

العدد ٨٢ السنة السادسة
شهر ربيع الثاني ١٤٣٨هـ

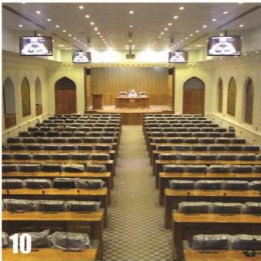
حشيش الجوادين

مجلة شهرية
تتم بشؤون العتبة
تصدر عن شعبة الإصدارات
قسم الثقافة والإعلام
العتبة الكاظمية المقدسة



Google يحتفل

بالذكرى ال(٨١٢) لميلاد الشيخ الطوسي



10

اقرأ في هذا العدد

- 10** قاعة الحمزة رضي الله عنه للمؤتمرات
- 16** الذكرى الـ ٨١٢ لميلاد الشيخ الطوسي رحمته الله
- 21** لقاء مع السيد محمد التيجاني
- 22** شعبة الاستفتاءات الدينية
- 24** سن المعارضة
- 40** شذرات من نور المعصومة
- 42** مستشفى الجبلي
- 43** سوق الخضار



مجلة شهرية تضم بثلاثون الفية
تصدر عن شعبة الاصدارات
قسم الثقافة والاعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (٨٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

minber@aljawadain.org

www.aljawadain.org

من وحي الشباب الرسالي المسلم
تقيم الأمانة العامة للعتبة
الكاظمية المقدسة

ندوتها العلمية

تحت شعار

شبابنا.. الثمرة الموعودة

لمستقبل مشرق

وذلك يوم السبت الرابع من

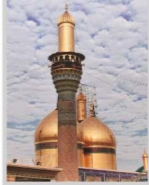
جمادى الأولى ١٤٣٤هـ الموافق

١٦/٣/٢٠١٣ م عند الساعة

التاسعة والنصف صباحاً في رحاب

الصحن الكاظمي الشريف

والدعوة عامة للجميع



أدب المسؤولية

في معرض الكلام عن المسؤولية وأسبابها والأعباء التي تنجم عنها لابد لنا أن نذكر أن لكل مسؤولية كبرت أم صغرت، أدياً وأخلاقاً ملازمة لا تنفك عنها ولا عن الرجل المسؤول ولا يتبادر إلى الذهن أن المسؤولية تنحصر هنا برجل السياسة فقط وإن كان هو من أهم مصاديقها وأفرادها إلا أن المعنى أشمل وأدق ومفرداته أوسع - من باب كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - أي أن كل إنسان مهما كان حجمه وموقعه في المجتمع هو في موقع المسؤولية ويجب عليه التحلي بجملة من الأخلاق الخاصة التي تؤهله أن يكون بقدر هذا التكليف وبمستوى هذا الموقع، وأول هذه الأخلاقيات وفي مقدمتها هو أن يضع في حسابه أن الأمر في حد ذاته هو أمر تكليفي لا أمر تشريفي - وهذا هو نهج كثير من الأنظمة المتطورة في العالم ولعله هو العلة في تطورها - فمتى ما ترسخت تلك الثقافة في نفسه وأخذت أبعادها تطبق على واقعه العملي والخارجي لم يكن للمنصب والكرسي أية أهمية ما لم ينجز عملاً أو يقدم خدمة تنفع بها بلده أو مجتمعه، لأن الامتياز الحقيقي هو أن يبدع المسؤول من خلال تلك المسؤولية لا أن يكون هو والكرسي كقطعة واحدة يصعب التمييز بينهما، أما الخلق الثاني الذي يجب أن يتحلى به صاحب المسؤولية هي الشجاعة الميدانية في تحمل تبعات المسؤولية وعدم التنصل منها أو إلقاءها على الآخر باعتباره الركن الأضعف الذي يجب عليه أن يتحمل ووزر الأخطاء، وكأنَّ المسؤول معصوم لا يرتكب الأخطاء، أو أنه يقوم بتوجيه اللائمة هنا وهناك وعلى هذا وذاك أو يقوم بتسقيط غيره وإتهامه بالعجز والتقصير لا شيء إلا ليثبت كونه الرئيس وغيره المرؤوس، لأن تصوره قاصر في فهم الرياسة والمسؤولية فيتصورها أبراز للعضلات (وشخط ونظر) لا أنها تعايش وتفاهم ومعرفة للأدوار وتوزيع للمهام والإدارة الناجحة المتمثلة بوضع الأمور في موضعها وتبادل الاحترام والمحبة، فكونك الرئيس وغيرك المرؤوس لا يعطيك الحق في امتهانه والتقليل من شأنه وإلا عد ذلك إجحافاً وظلماً لا يقبله ولا يصبر عليه أحد، أما الخلق الثالث فهو من وضع في موقع المسؤولية يجب أن يعلم أنه إنسان إن علم شيئاً فقد فاتته أشياء، فهو ليس ملماً بكل ما يحيط به فلا تفوته مشاورة ذوي الاختصاص فمن شاور الآخرين شاركهم في عقولهم، ولعل الكثير منهم يحسب بمجرد جلوسه على الكرسي سوف يكون الأعلام، وهؤلاء سوف تتكون عندهم من دون أن يشعروا عقدة الفوقية والتي يترتب عليها عدم قبوله لأي رأي مهما كان بناءً، والخلق الرابع والذي سوف نختم به مقالتنا هو أن المسؤولية عبارة عن أمانة لمقاة بين يدي المسؤول وهو موقوف بها أمام الله ورسوله ﷺ فليحرص على رعايتها بالحق ومداراتها ككفتي ميزان لا إلى هذه الكفة ولا إلى تلك .



التراث الفكري والعلمي

للإمام الكاظم عليه السلام

على ربوبيته بالأدلة فقال: **خَوَّلَكُمْ إِلَهًا وَاجِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** * إن في خلق السموات والأرض والاختلاف الليل والنهار والنطق الذي تجري في الأنهار بما يفتق الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأخشا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسموات السبع بين السماء والأرض آياتٍ لمن يعقلون^١.

كما يروي عنه **عنه** **عنه** قوله: **«ما بعث الله أنبياء ورسله إلى عباده إلا يعقلوا من الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة، وأعلمهم بأسر الله أحسنهم عقلاً، وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة»**.

إن إمامنا الكاظم **عنه** يؤكد في حديثه على حقيقة واضحة وهي إن الله تعالى اكمل نفوس أنبيائه بالنعقول الضاللة، ليكونوا حججاً على عباده، وهداة لهم إلى طريق الخير والتجادة، ولو لم يمنحهم الله تعالى ذلك لما صلحوا لقيادة الأمم وهدايتها، فإن الناقص لا يكون مكملًا للغير، وعلى هذا الأساس فقد نصح الله تعالى أنبياءه ببيان الحق، وآيات السند، وتلميح على ربوبيته، وعلمهم طريق معرفته وتوحيده بأدلة حاسمة تشهد على وجوده، وإدلال على وحدانيته، وجعل من هذه الحقيقة نهجاً ودستوراً يضمن سعادة المؤمن في الدنيا ونجاته في الآخرة.

يشغل التراث الفكري الإسلامي لمدرسة أهل البيت **عنه** بمعتملاته المتعددة، وإبعاده المختلفة مساحة واسعة من العمق العقائدي الإسلامي الذي يتغلغل بأصول الشريعة، وهو الرائد الأساسي لأحكام الشريعة السمحة.

ساهم أئمة هذه المدرسة العريقة وهم أهل بيت النبوة ومعهد الرسالة **عنه** الذين اتهم الله تعالى من العلم ما لم يوت احد من العالمين في الحفاظ على الإرث الفكري الذي ورثوه عن جدهم الرسول الأعظم **ص**، وواصلوا مسيرة العطاء الإلهي الذي بدأه **ص** عندما صعد بتأدية مهامه الرسالية، حيث زودوا أصحابهم وطلاب مدرستهم بتراث فكري أصيل كان من أروع ما خلفه أئمة المسلمين من التراث الفكرية، ومن اتسب ما أبقاه علماء الإسلام من التراث العلمي.

وسيراً على هذا النهج استطاع إمامنا موسى بن جعفر **عنه** أن يضيئ سرحاً فكرياً وعلمياً عظيماً خلال فترة حياته الشريفة، فقد ضم الكثير من العلوم كعلم الحكمة والكلام، وعلم الفقه والتفسير والحديث وغيرها من العلوم، وأراهم القبة التي تناولت آداب السلوك والأخلاق، وقواعد الاجتماع وهي حافلة بأروع التخصصات والتبلاغة، ولعل من أبرز مفردات هذا النهج القويم هو رسالة الإمام الكاظم **عنه** في العقل باعتبارها القوة البديعة التي منحها الله تعالى للإنسان وشرفه ويميزه به على بقية الموجودات، وجعله خليفة في الأرض^٢.

يقول الإمام **عنه** لأحد أصحابه وهو هشام بن الحكم، فيما يعرف بأصحهم وأهم ثروة فكرية أشرت من الإمام **ص** إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: **الْفَهْمُ عِبَارَةٌ مِنَ الدِّينِ يَنْتَعِمُونَ قَوْلَ فَيَفْقَهُونَ أُخْسِنْتَ أَوْلَيْتَكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَوْلَيْتَكَ هُمْ أَوْلَا الْأَنْبِيَاءِ**^٣.

ويقول **عنه** في جانب اخر من وصاياه وهي رسالة بلغة في أهمية العقل ودوره في حياة الإنسان وتكامله إيا هشام، إن الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول، ونصح النبيين بالبيان، ودلهم



١- البقرة: ١٧٣
٢- العنكبوت: ١٥، ١٦

٣- الإمام موسى بن جعفر **عنه**، ج ١، ص ٨٨٨
٤- التوبة: ١٧



الامام الجواد عليه السلام

ودعوته للتوبة

عن أبيه قال (لَنْ يَجْلَا (الرس) دهرًا ثم خرج فأسدأ الإمام أبا جعفر الجواد (ع)، وعرض عليه ما ارتكبه من عظيم الإثم. فقال (ع) له: مَنزَجك من كتاب الله يقول الله: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَأْتَى اللَّهَ بِسُلْطَنٍ﴾.

والوسط: التوبة طوبهه بتعريفه ثم معرفته به، فما مضى فحلال، وما بقي فليستحفظ. ٤٤.

بهذه الكلمات التوراتية ارشد إمامنا الجواد (ع) مرتكب هذا الجرم الكبير وهو الربا إلى حيث النجاة والخروج من تبعاته، وأعلمنا الطريقة المثلى للتوبة والرجوع إلى ساحة الإله القدسية، شريطة أن يرد الأموال الربوية التي أخذها بغير حق إلى أصحابها، إذ لا بُدَّ أن ذمته بالتوبة وحدها، فالتوبة هي الرجوع القولي والفعل والسكري من الذنوب وتطهير القلب منه بترك المعاصي في الحال أو العزم على تركها في المستقبل، وإدارك ما سبق من التصدير، كما يتبين لنا من صريح الآية الكريمة التي وردت في حديث الإمام (ع) التأكيد على عدم الرجوع إلى عقوبة إن البيع مثل الربا، لأن الله تبارك وتعالى قد نهر عن ذلك، ومن عاد فانه من الخالدين في النار كما ورد في ذل الآيه.

إن هذه السجية التي امتاز بها الإمام الجواد (ع) كما امتاز بها آباءه وأجداده الأطهار (ع) هي واحدة من ركائز وأسس الأخلاق الحسنة والأعمال الكريمة التي تحمّل الكثير من الرافعة والمفاهيم الرسالية التي جاء بها ديننا الحنيف، وهي واحدة من مهامه الإلهية الثوكة إليه باعتبار الإمام المعصوم مفترض الطاعة، والخليفة الشرعي للنبى الأكرم (ص).

التوبة باب فتحه الله تعالى لعباده، وجعله السبيل للإنابة إليه بعد أن أخرجتهم الذنوب والمعاصي من ساحة رحمته، ليظهروا أنفسهم ويقتنوها مما اقترفت.

وقد وعد الله تعالى التائبين والمستغفرين بمرقبة عالية ودرجة رفيعة وهي الجنة والقرب منه بصريح قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾.

لبن مدى أهمية هذا الأمر، وما يترتب عليه من مصير، وهي في ذات الوقت دعوة إلهية ممتدة منذ خلق الله آدم وأمره بالتوبة مما اقترفت يهدأ والرجوع إليه، حتى أصبحت نهجاً متأسلاً في جميع ما جاء به أنبياء الله تعالى ورسوله (ص).

وهو ما سار عليه ورثة هذا النهج من أئمة أهل البيت (ع) الذين استمضاهم الله تعالى على جميع خلقه، حيث

سُرفوا بعلم الناس على التوبة والإنابة إلى الله تعالى وعدم القنوط من رحمته وعطوفه وإمامنا محمد بن علي الجواد (ع) أحد

أركان هذا البيت الطاهر، الذين تنهوا في سيرتهم المعطاء هذه السجيا، ودعوا إلى تطهير النفوس، والرجوع إلى طاعة الله بالتوبة، والتدم على العصية مع العزم على عدم العودة إلى مثلها من الفح، لأن التائب بمنزلة من ذهب عن طاعة الله، ثم يعود إليها بالتوبة. وهذا ما يناهض جلياً في الكثير من الأخبار والروايات التي جاءت في سيرته العطرة، حيث روى أحمد بن محمد بن عيسى في تواتره (١)

(١) ابن دهر: أي كان يعاض الربى زماً.

(٢) البقرة: ٢٧٥.

(٣) وسائل الشريعة، ١٢٤، ص ٤٢٢.

(٤) بحار الأنوار ج ٢ من ٣٢٠.

إِنَّمَا نَحْنُ مِنَ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءِ

استفتاءات..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّمِينِيِّ
من أحكام أموال الدولة



www.sistani.org

السؤال: هل يجوز التصرف بأموال الدولة؟
الجواب: بالنسبة للمعاملات التي تجريها الدولة رماية للمصلحة العامة مثل شراء الأدوية الأدوية فسماحة السيد حفظه الله بعضها والدولة بالنسبة إليها مالكة وأما المعاملات التي لا شأن لها بالمصلحة العامة مثل شراء الأسلحة فسماحة السيد حفظه الله لا يعضها ولا تكون الدولة بالنسبة إليها مالكة ولكن وبصورة عامة سماحة السيد لا يجوز التصرف في أموال الدولة إلا إذا حصل عليها بالطرق القانونية الرعية وبغير ذلك فلا يجوز التصرف فيها نهائياً فالسرقة والإختلاس والهدنة وأمثالها أساليب لا يجيزها بالنسبة لأموال الدولة بناتاً .

السؤال: اني املك محل (مكتبة) مبنية على ارض تعود ملكيتها الي امانة بغداد (تجاوز) ويعلمهم هل المال العائد منها حلال ام حرام؟
الجواب: الاموال العائدة من العمل لا اشكال في ملكيتها ولكن يجب عليك السعي لتحصيل موافقة الجهات الرسمية المختصة لتصحيح التصرف في الارض.

السؤال: والذي حصل على قطعة ارض من غير رخصة وبيعها والأرض تابعة الى الدولة وبعد السقوط باعها ببيع رخيص لا يساوي مبلغها قبل شهر لولي والدي ما الحكم هل يجوز توزيع المبلغ على الفقراء ام يوجد امر آخر؟

الجواب: اذا كان الوالد قد قام باستجبل الارض باسمه رسمياً بحيث لم تعد تابعة للدولة ثم باعها فلتراجع الجهة الرسمية المختصة فيما يلزم فعله في مثل ذلك.

واما اذا (باع) الارض وهي بعد تابعة للدولة فمع عدم احراز رضا (القشري) بتصرفه في المال حتى مع علمه بعدم استحقاقه له شرعاً لا بد من ارجاعه ومع عدم الامكان فالصدق به عنه .

السؤال: ارض مشاع تعود الى الدولة اشتريتها سنة 1988 من شخص وقمت ببنائها وسكنت فيها قام النظام السابق بتهديم تلك المنطقة بدون تعويض وبعد سقوط النظام استولى بعض الناس على تلك الاراضي هل يجوز لي شرعاً المطالبة بالارض؟

الجواب: لا حق فيها حسب مفروض السؤال، **السؤال:** شخص سحب كهرياء من عمود الكهرباء الذي بجانب منزله فما حكمه ؟

الجواب: لا يجوز عمله وهو ضامن للقبعة .
السؤال: ما هو حكم من استلم رواتب من قوات الاحتلال عن طريق تزوير المستندات الشخصية وكيف يتخلص من هذه الاموال ؟

الجواب: يجب رده الى الجهة الحكومية المأخوذ منها فان لم يمكن تصديق به على الفقير للتدين فان لم يمكن ذلك ايضاً تصديق بالمكن .

السؤال: اشترت سلاح من أحد الأشخاص فبين ان السلاح قد استلمه من النظام السابق وقد اشتريته منه لغرض الحفاظ عن النفس فما حكم شراء هذا السلاح؟
الجواب: لايجوز ويجب ارجاعه الى الجهات المعنية بذلك.

السؤال: هل يجوز وقف عماد الكهرباء، أو لقاء، أو الغاز، أو التلغاب به في الدول غير الإسلامية؟

الجواب: لا يجوز ذلك
السؤال: سال شخص يقول عندي صديق كبير باتي فقلت له في يوم اطلب منك ان تسحب لي خطا كبيراً شيئاً من الخارج اي من الرئيسي العامي الذي هو في الازفة ففعل لي ذلك هل يجوز هذا ام انه سرقة وماذا افعل للشيار الذي سحبت؟

الجواب: لا تجيز الاستفادة من المشاريع الحكومية الا بالطرق القانونية.
السؤال: هل نأذون لنا بالانتفاع والتصريف ببعض الامور في الجهات التي تعتبر مجهولة الثالث كاستخدام الهاتف وتصوير المستندات وغيرها؟

الجواب: لا شأن بالتصرف في اسوال الحكومة في الدول الاسلامية بغير الطرق القانونية باي نحو من الاتهام
السؤال: هناك الكثير من الأشخاص الذين دفعوا مبالغ تسمى به (البدل النقدي) في زمن النظام المخلوع للخلاص من ظلم ما يسمى بقانون العسكرية والخدمة الإنزاسي . فهل يجوز لهم الان الأخذ من دولر الدولة سلع او مبالغ بقدر اسوال التي دفعوها لتبدل الجبرين عليه ؟

الجواب: لا يجوز لهم ذلك .
السؤال: يقوم بعض الناس باستخدام بعض الممتلكات المسروقة من الدوائر الحكومية كموتدات الكهربائية والسيارات في اطار الخدمة العامة فهل يجوز لهم التصدي لذلك

تصرف شخصي ؟
الجواب: لايجوز .

للكاظمية أعلامها

الشيخ محمد تقى التستري الكاظمي

من برفع الكفّاء الدنيا لى بشر
قيم حيران يشكو علة الكبد
إن رمت للنفس وهراً دالماً أيساً
إسال لها الله لا تنقص ولا تزو
اشكر إلهك فيما أنت فيه وب
إليه بتأ وعش عيشاً بلا نكب
صلِّ وضّم وتوكل واقتب أيساً
رواد الشرع والجمع كامن الحسد
أى آخر أيباته الرابعة .
عرف الشيخ من عائلة علمية معروفة
بالعلم والفقه ، فكان له أربعة أخوة علماء
فضلاء ، من بينهم الشيخ محمد أمين
الذي ترك له الشيخ التترجم له القضاء
في آخر عمره .
توفي الشيخ في يوم ٢٣ رجب سنة
١٣٣٧هـ .

له في أول الطلب من الشيراز الشيرازي
والشيخ محمد حسن الكاظمي في النجف
الأشرف .
وقد عاد إلى الكاظمية بعد تحصيله
العلمي وإجازته على الرواية عن أساتذته
لتراس القضاء والحكومة والتدريس بعد أن
توفي والده الشيخ حسن سنة ١٢٩٨ هـ .
تسقط الشيخ في مجالات التأليف
والشعر ومن مؤلفاته على سبيل المثال
لا على سبيل الحصر فقد صنّف منتهى
الأميل في شرح القواعد للعلامة الحلي ،
خرج منه شيء من كتاب الطهارة ووسيلة
النجاة رسالة لعمل القلدين وغير ذلك ،
وله شعر في الواعظ والأخلاق ، قال مؤيدنا
ولده بهند الأبيات التي كل شعر منها
تاريخ لسنة ١٣١٢ هـ .

ما إن شكوت فلا أشكو إلى أحد
كلّ ولا أضي دعوى يمشيق يدي

إن ما تفاخر به الأمم في منتهيات الفخر
ومواطن الأعتزاز هو رصيدها الضمد
من جهابذة العلماء وأساتذ الفكرين
والخترعين والمستكشفين والخطباء
والشعراء الرساليين وأهل الفضل ومن
شهد لهم بالفقاهة ، وحق لها أن تفخر
بهم ، فهم من كتبوا التاريخ وساهموا في
صنع حضارة الأمم وإيهم بوعز التمسّن
والتقدّم ، فكان لزاماً عليها أن تؤرّخهم
وتحيي ذكّهم من باب رد الجليل إليهم
فقد ورد في الأثر عن سيد البشر ﷺ أنه
قال : (من أرّخ مؤمناً فكأنما أحياه) .
ومن مشاهير علماء الكاظمية وأعلامها
البارزين والذي كان له حضوراً متميزاً
بالفقه وفضلاً مشهوداً بالتحقيق وبعاً
طويلاً في الأدب والشعر الشيخ محمد
تقي بن حسن بن أسد الله التستري
الكاظمي ، ولد سنة ١٢٥٥ هـ ، أخذ التترجم



سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه

السيد حسين السيد اسماعيل الصدر دامت بركاته

يفتح قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام

مبيناً ان أهمية هذه القاعة تتجسد في احتضان الكوادر العلمية والثقافية والأدبية من مثقفين وأساتذة وكتابيين وممارسي دورهم في دفع عجلة التقدم العلمي والفكري في مجتمعنا العراقي. بعدها قدم شرح موجزاً عن المشروع والمراحل انجازه، وفي الختام قدم شكره وامتنانه للمرجعية الرشيدة سماحة آية الله العظمى السيد(عليه السلام) ورئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد(صالح الحسيني) لدعمه التواصل وتكلم من ساهم في هذا

نزف البشري لكل المؤمنين بالأناجيز العمرائي الكبير الذي يحمل اسم شخصية عملاقة ملأت صفحات التاريخ بالجد والبطولة والتضحية، وأصبحت نموذجاً خالداً في النود عن الإسلام وعن النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ، ألا وهو سيدنا (حمزة بن عبد المطلب ﷺ). كما ذكر ان هذا الصرح الكبير خلوة أخرى على طريق إحياء علوم وراث أهل البيت ﷺ الذي يتجسد في إقامة المؤتمرات والندوات الفكرية والدينية والعلمية، والتي تمتعنها العمية الكاظمية المقدسة

الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس إدارة العتبة، واهلتهجت مراسم حفل الافتتاح بثلاثة أي من الذكر الحكيم شرف بها أسماء الحاضرين السيد(عبد الكريم قاسم)، ثم ثلثها كلمة الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والقاهها الحاج فاضل الانباري رجب بها بسماحة المرجع الديني آية الله الفقيه (السيد حسين السيد إسماعيل الصدر) و(الراعي الأبوي لخدمة الآسامين الجوادين ﷺ) وجميع الحضور المشاركين بهذا الحفل المبارك، وأضاف قائلاً: (اليوم

لمسات تراثية وعمارية إسلامية وإبداع فني استزجت بعناصر الهندسة العصرية، وأضيفت لعلم من المعالم الدينية للعتبة الكاظمية المقدسة مما أضفى عليه رونقاً وبنهاً لدعم حركة العلم والمعرفة، حيث تم افتتاح قاعة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب ﷺ للمؤتمرات والندوات في صحن التوسعة الجديد من قبل المرجع الديني سماحة آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) ﷺ، بمشاركة الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة



اليوم نرف البشرية لكل المؤمنين بالانجاز العمراني الكبير الذي يحمل اسم شخصية عملاقة ملأت صفحات التاريخ بالمجد والبطولة والتضحية

العمل المبارك

وساهم قسم الثقافة والإسلام / شعبة التصوير والبيت والمونتاج خلال الحفل بعرض تقرير وثائقي مصور عن مراحل إنشاء القاعة والمرافق الملحقة بها .. وكان منسك الختام مشاركة لشعبة الإنشاد الديني والتي ساهمت بموشحات دينية صدحت بها حناجر متشددها التي تغنت بحب محمد وآله الأشهار نقلاً:

قاعة الحمزة الإسلامية للمؤتمرات

إنجاز تتعاقب فيه العمارة الإسلامية مع التقنية الحديثة



سماحة السيد صالح الحيدري يتفقد مشروع القاعة قبل إنجازه

بات واضحاً للعيان عظم المشاريع العمرانية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، حتى إنها أصبحت مثار إعجاب كل من دخل هذه الروضة المشاهرة، فأهيك عمّا وصل إليه الجانب الخدمي الذي أخذ هو الآخر نفس المتصني التصاعدي من حيث التخصص في العمل وتحديث الأسلوب بغية الوصول إلى حال أفضل في تقديم الخدمات للزائرين.

في الطابق الثاني من صحن التوسعة، تم الانتهاء من اكتمال العمل في مشروع إنشاء (قاعة الحمزة) (2013).

بعد هذا المشروع واحداً من المشاريع الكبيرة النوعية في أسلوب عمارته والتي حظيت باهتمام بالغ من ديوان الوقف الشيعي وباتى ذلك في سلسلة الدعم المادي والمعنوي للسيد رئيس الديوان سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزم) حيث زار

سماعته المشروع وأطلع على مراحل العمل. لذا ارتأت منير الجوادين تسليط الضوء على هذا المشروع والأطلاع على ما أتجز فيه، والغاية المتوخاة من إنشائه.

هالاستيلاً (حامد إبراهيم) معاون رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية ورئيس اللجنة المشرفة على المشروع تحدث في لقاء أجرته معه المنير بقوله:

(الحاجة العتبية إلى قاعة كبيرة يستفاد منها في عقد المؤتمرات العلمية والمحاضرات والاجتماعات الخاصة، فقد دأبت الأمانة العامة للعتبة بتاريخ 1/ 4/ 2013 على إحالة مشروع إنشاء قاعة الحمزة بن عبد المطلب (ع) وتمويل من ديوان الوقف الشيعي إلى أحد المكاتب المتخصصة، وقد بوشر العمل به فعلاً بتاريخ 1/ 4/ 2013 وهاهو ويفضل الله وبركة الإمامين

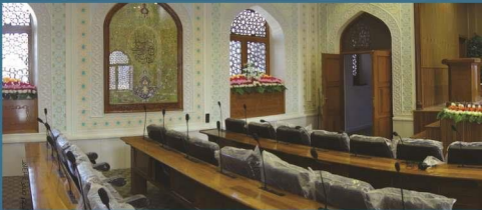


الأمين العام (الحاج فاضل الأنباري):

تعاهد المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته والسيد رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري رحمته أن تكون خدمة أوفياء لهذا المكان المقدس ونشكر السيد رئيس الديوان لدعمه المتواصل.

ثم اضاف: فهناك إمكانية لربط المنظومة الشيعية لغرض البث الفضائي عبر القنوات المسموح بها، كما زودت القاعة بشاشة عرض كبيرة لعرض الأفلام الوثائقية متحركة قياس ٣٠م مع جهاز عرض (data show) لاستخدامها في المؤتمرات العلمية، كما تم تزويد القاعة بنظام صوت للمناسبات والاحتفالات الدينية والمؤتمرات خادمة الإمامين (نادية فواد عبد الحسين) المهندسة في شعبة الشؤون الهندسية التابعة للجنة الكاطمية المقدسة، عضو اللجنة المشرفة العلمية على تنفيذ المشروع. تحدثت عن المشروع ضمن المهام المناطة لها بقولها: تبلغ مساحة القاعة ٣٠٠٠م تقريبا ومع ملحقاتها تكون بحدود ٤٠٠٠م. تتكون هذه المساحة من القاعة الرئيسية مع مسرح وغرفة ملحقا بالقاعة لغرض الاجتماعات مع

الجدوين رحمته قد اكتمل في موعده المقرر وكما ترون فقد أصبحت هذه القاعة والتي تستوعب ٢٦٤ شخص تمونجا فن العمارة لما امتلكته من مواصفات فنية نالت إعجاب الجميع، حيث روعي في تصميمها التراث الإسلامي والحداثة المطلوبة. المهندس (حسين الشمري) وهو المنفذ للأعمال الالكترونية في القاعة فقد تحدث بقوله: «تم تنفيذ العمل المباشر من قبلي بتكليف من الأمانة العامة للجنة الكاطمية المقدسة، وقد وضعت لهذه القاعة نظاما الكترونيا حديثا، من أفضل المناشئين العالمية والتي تعتمد عليها قاعات المؤتمرات في دول العالم المتطورة، منها إدخال النظام الحداثة الرقمي، مع استخدام أربعة لغات ترجمة فورية، كما تم تزويد القاعة بشاشات عرض وكاميرات تتبع المتحدث أثناء جلس في المشاهد الخمسة للمناقشة».





• خضير كريم كاشم

• حسين الشمري

• نادية هزاد

• حامد إبراهيم

جدران القاعة زينت بنقوش وزخارف فنية ولوحات جُمِلَت بمخطوطات آيات قرآنية تحث على العلم والتعلم. وقد طعمت حروفها بماء الذهب

من قبل شعبا التجارة التابعة إلى قسم الميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة).
 • من جانبته تحدث نهر الجوادين مسؤول طاعة الحمزة (ع) الأستاذ (خضير كريم كاشم) عن تأثرت القاعة مينا بن أقسام العتبة وشعبها الفنية المتخصصة قد ساهمت إلى حد كبير في تأثرت تلك القاعة.
 ثم واصل الحديث بقوله: «قمت بمساعدة الكادر الفني والهندسي بتصميم المسرح من حيث الديكور وبما يتواءم مع مكانة هذه القاعة،

التي غير القابل للكسر، وهما يتعلق بالسقف الثانوي للقاعة فقد ضم تركيب الإنارة وتحتات التكييف والسماعات).
 ثم واستلمت الأخت المهتدسة حديثها بالقول: (استخدمت الإنارة نوع (led) لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية، وفيما يتعلق بنظام التكييف فإن القاعة اعتمدت على التكييف المركزي التابع لصنن التوسعة).
 وفي نهاية حديثها تحدثت عن الأعمال الخشبية فقالت: (تم تنفيذ الأعمال الخشبية في القاعة

غرف السميرة والترجمة وسمليخ وكافتيريا مجهزة بأحدث الأثاث والمستلزمات، كما تم تغطية القاعة بأرضية خشبية بارترقاوع ١٠ اسم لغرض إخفاء التوصيلات الكهربائية للمنظومة الصوتية وامتصاص الصوت)، أما عن جدران القاعة فقد زينت بنقوش وزخارف فنية ولوحات جُمِلَت بمخطوطات آيات قرآنية تحث على العلم والتعلم، وقد طعمت حروفها بماء الذهب، كما احتوت القاعة على منظومة للترجمة والسميرة على المنظومة الصوتية والصورية من الزجاج



كماعبر المتحدثون عن شكرهم لبعض الأقسام التي ساهمت في إنجاح هذا العمل منها قسم الميكانيك والسير المتميز لرئيس القسم المهندس ضياء عبد الأمير في الإشراف على اكتمال أعمال التآنيث، وكذلك شكر موصول لشعبة الصوتيات من قسم الثقافة والإعلام لدورهم في اكتمال الأعمال الصوتية

الأجهزة داخل القاعة، مينا بأنه قد تبنى تدريب مجموعة أخرى ومجموعة أخرى على واجبات الخدمة والضيافة وأخيرا عبر جميع المتحدثين في هذا اللقاء عن تقديرهم وامتنانهم الكبير للسيد أمين العتبة الكاطمية المقدسة الحاج فاضل الاتباري للاهتمام المتواصل ومتابعته المستمرة لتفاصيل العمل، وإثراء العمل بأفكار فنية مسيدة كان لاعتمادها في تنفيذ العمل الدور الكبير في إظهار هذا الصرح العمراني بشكله الأخير.

احتوت القاعة على 0 غرف للترجمة والسيطرة على المنظومة الصوتية والصورية من الزجاج المقسّى غير القابل للكسر

كما تشرفت بمساعدة إخواني بتآنيث قاعة صغيرة خاصة تستوعب 12 شخص تسمى قاعة اللجنة التحضيرية وتم تجهيزها بالأجهزة الالكترونية والتي تحدث عنها زميلي المهندس المشرف. كما ساهمت بتجهيز كافتيريا تحتوي على 12 طاولة دائرية وألحقت بها مطبخا صغيرا يقوم بإعداد الفطور أثناء الاستراحات.

أما بخصوص العاملين في هذه القاعة فقد بين بقيام المهندس المتعهد بتدريب كادر مؤلف من 10 أشخاص على كيفية استعمال



افتتاح قاعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية

الفني والذي يهدف إلى توثيق هذا الفن الإسلامي العريق لتشر فكر الأئمة الأطهار عليه السلام من خلال أعمالهم الفنية المعروضة.

كما زار سماعته شعبياً التشكيل والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية واستمع إلى شرح مفصلاً من مدير الشعبة الأستاذ (إبراهيم النقاش) عن الأعمال الفنية التي تتم عن أساتذة مدينة الكاظمية المقدسة والإرث الحضاري التي تتمتع به هذه المدينة من الناحية الأثرية والعمرانية والحضارية

ويعد أن تجول سماعته في أروقة المعارض، حيث أبدى إعجابيه وإرتيابه بالأعمال الفنية والجهود المبذولة من قبل منتسبي العتبة المقدسة لإظهار هذه النشاطات الثقافية بالمتطور والاتق الذي يعكس الصورة المثلى لنشر ثقافة هذا الفن الإسلامي كما أشاد سماعته بهذا المشاريع المباركة متمنياً للجميع التوفيق والسداد وقبول الأعمال.

تزامناً مع حفل افتتاح قاعة الحمزة عليه السلام، قام المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد (حسن) السيد إسماعيل الصدر) دام ظله برفقة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأتباري وأعضاء مجلس إدارة العتبة وخدمة الامانين عليه السلام وعدد من الضيوف المهتمين بالشأن الثقافي والفني، بافتتاح قاعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية التابعة لقسم الثقافة والإعلام في الصحن الكاظمي الشريف عليه السلام. حيث اشتملت القاعة على عروض لوحات فنية تمايزت بالوانها وتكويناتها ومضامينها الثقافية وكانت في غاية الإبداع والجمال خلقت بأنامل خطاطي العتبة الكاظمية المقدسة المبدعين جسدت روعة الخط العربي للأبواب القرآنية والأحاديث الشريفة للرسول الأكرم عليه السلام والأئمة الأطهار عليه السلام بأسلوب الإبداع





دورات تثقيفية صحية تشهد العتبة للتعوية بالأضرار البوائية

عند الشك بالمرض مبينا بان التلاح متوفر في كافة تلك المراكز.

وعن هذا الموضوع حديثا السيد (إحسان محمد محمود) مسؤول شعبة الدفاع المدني والإسعافات الأولية في العتبة الكاظمية المقدسة قائلا: (سارعت الأمانة العامة للعتبة لاتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها الوقاية واخذ الحيطة من هذا المرض والحيولة دون وصوله لهذا المكان المقدس، حيث يتوافد يوميا الاف الزائرين من مختلف أرجاء المعمورة، فقد أولينا اهتماما استثنائيا بمتابعة نظافة وتعليم الزائرين الصحي والطيب ومضيف الجوادين للعتبة كما وفرنا للزائرين كميات كبيرة من القناع البلاستيك ذات الاستخدام لمرّة واحدة، ثم أجرينا حملة لازالت مستمرة لتلقيح خدمة الإمامين عليه السلام .

ثم ضمن الجميع بأنه بفضل الله لم نصل العتبة أية حالة يشبه فيها. وبلا ختام حديثه قال: (الايضا الا ان نلتزم بواقع التطهير للمركز الصحي الأول لمدينة الكاظمية لتعاونه المستمر مع العتبة في تزويدها بالمطاحات وتلبية احتياجاتها).

هذه الإصابات قد بلغت (12) فقط حسب إحصائيات وزارة الصحة العراقية.

وهيما يتعلق بأعراض المرض أوضح قائلا بأنها شبيهة بأعراض مرض الأنفلونزا العادية، وبلا حالات متقدمة تصاحب ذلك الأعراض القيح والإسهال.

وعن طرق الوقاية والعلاج أكد

ويعرف بالأسهوي وهو عادة ما يصيب البشر.

أما النوع الثالث يعرف H3N2 المكتشف عام (1968-1969) ويعرف بهونك كونك وهو عادة ما يصيب البشر أيضا.

والنوع الأخير يعرف (H5N1) ويعرف (بانتونزا الطيور)

مؤكدا على ان النوع الأخير انتشر

دايت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على نشر الوعي الصحي بين منتسبيها من خدمة الإمامين الجوادين عليه السلام ، حيث أقامت مؤخرا الدورة الصحية الخاصة بمرض الأنفلونزا البوائية المنتشر حاليا في العديد من الدول ومنها العراق بشكل محدود.

الدورة التي استمرت عدة أيام بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي فرع الكاظمية المقدسة، حضرها جمع من خدمة الإمامين عليه السلام وقد حملت عنوان (الوقاية خير من العلاج)، التي فيها الجابولوجي (محمد مجيد حميد) نبذة تاريخية عن المرض الذي عادة ما يصيب الحيوانات منها الثدييات والطيور، ثم ينتقل إلى الإنسان، كما أشار في محاضراته إلى ان هذا المرض ينقسم إلى ثلاث أقسام: (A-B-A) ويكون أخطرها (A) الذي ينقسم إلى ثلاث أنواع هي:

(H5N1) المكتشف عام(1997-1999) ويعرف بالأسهوية والذي يصيب الطيور.

والنوع الثاني يعرف(H3N2) المكتشف عام(1968-1969م)



على حملة إجراءات احترازية منها غسل اليدين وتلقيحها والابتعاد عن المصافحة والتقبيل والابتعاد عن الأماكن المزدحمة وعدم التمسك على الأرض، ومراجعة المراكز الصحية

في بعض محافظات العراق لهذا العام ولكن لم يصاب به غير (5-10) شخص فقط، وان عددا لأصابات في العراق قليل قياسا بما يقابل السودان، وان عدد الوفيات جراء



Google يحتفل

بالذكرى الـ ٨١٢ لميلاد الشيخ الطوسي

أقرت مدرسة أهل البيت عليهم السلام علماء أعلاماً خلّدت الحضارة الإنسانية أسماءهم لإسهاماتهم الواضحة في خدمة المعرفة والعلم، ذلك أنهم نهلوا من معين صافي روى عطشهم للحكمة فأنارت عقولهم وصدحت سنتهم وخطت أقدامهم أسس المعارف التي بنت عليها التقدم العلمي والتكنولوجي في الوقت الحالي.



● مرصد مراقبة في الوقت الحالي

أي مكان يلقى فيه أساتذة يستفيد منهم، وكانت نيسابور في تلك العهد مجمع العلماء ومنتجع الطلاب، فسافر إليها حيث حضر حلقة كل من سراج الدين التبريزي وقلب الدين التداماد وأبو السعادات الأصفهاني وآخرين غيرهم، كما لقي فيها فريد الدين العطار، كما درس على معين الدين سالم بن بدران المازني المصري الإمامي، وقد أجازته معين الدين في سنة ٦١٩هـ. كما درس على كمال الدين بن يونس الموصلبي.



● شريح الشيخ الطوسي

وتوسع في دراسة الحديث على أبيه، كما درس عليه الفقه، ودرس المنطق والحكمة على خاله، والحكيم فاضل بابا أفضل الكاشي الفيلسوف. وبعد دراسته على خاله، اتقن الطوسي علوم الرياضيات من حساب وهندسة وجبر وهو لا يزال في مطلع شبابه، وبلا هذا الصدد يقول عن نفسه: إنه بعد وفاة والده عمل بوصيته في الرحيل إلى

من هؤلاء الأعلام الأجلاء الشيخ نصير الدين الطوسي رحمته الله الذي أمله إنجازاته العلمية إلى أن يُخلّد بذكرى مولده ٨١٢ في موقع (Google)، محرك البحث الأكثر شهرة على شبكة الإنترنت، كعادته في الاحتفال بالمشاهير والعلماء، الذين أسهموا في تاريخ البشرية باختراعاتهم واكتشافاتهم، حيث قام الموقع يوم ١٨ من شهر شباط الماضي بعرض صورة تذكيرية له على الصفحة الرئيسية في المنطقة العربية تقديراً لإنجازاته في مجالات: الفلك والأحياء والكيمياء والرياضيات، فضلاً عن الطب والفيزياء.

من هو نصير الدين الطوسي؟

هو أبو جعفر محمد بن فطر الدين محمد بن حسن المعروف باسم نصير الدين الطوسي، الملقب باستاذ البشر والعقل الحادي عشر، كان من اعظم رجال القرن السابع ومن كبار العلماء المسلمين، ولد في طوس الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ٥٩٧ هـ الموافق ١٨ شباط ١٢٠١م.

دراسته

تلمذ على أبيه محمد بن الحسن في مراحلته الدراسية الأولى، ثم درس علوم اللغة من نحو وصرف وأدب بعد دراسته القرآن، ويتوجه من أبيه درس الرياضيات على كمال الدين محمد المعروف بالحاسب، ثم درس الحديث والأخبار



رسم يمثل الشيخ الطوسي



الشيخ نصير الدين الطوسي جالسا على مكتبه في مرصد مراغة، ببلاذ فارس

وقيل إنه درس الفقه على كمال الدين هيثم الجرجاني وعلى العلامة الحلي، كما أنهما درسا عليه الفلسفة والكلام، كما انصرف إلى دراسة الحكمة والفلسفة فدرسهما على الحكيم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الحسرو شامي تلميذ فريد الدين الداماد، وهو تلميذ فخر الدين الرازي، واشتغل بأكثر علوم الإسلام فسمع الحديث عن الشيخ برهان الدين المهدي.

وقد امتضى الطوسي فترة عند الاسماعيليين سجيناً او موقوفاً محترماً، وقد بقي تحت تلك السيطرة حتى استسلام الاسماعيليين للمغول على يد هولاكو الذي لم يكن يستسيغ المعارف الفلسفية والدينية إلا إنه كان يولي اهتماماً لاصحاب الحرف والمهن والعلوم التطبيقية، فضلاً عن ولعه بالفلك والتنجيم، والاشتهار الشيخ الطوسي في علم الفلك والتنجيم والاختبارات فقد كان أحد ثلاثة من العلماء الذين أبقى عليهم بعد أسرهم وأما الآخرين فكانا طيبين.

وفي سنة 6٥٧ هـ باشر، يطلب من هولاكو، بإنشاء مرصد مراغة، كما اصدر أمراً في السنة نفسها يجعل جميع اوقاف الدولة تحت تصرف الخواجة.

شام الخواجة نصير الدين الطوسي يتدوين



خلاصة اعماله واعمال زملائه في الرصد في كتابه "الزيج الأيلخاني"، وبعد موت هولاكو بقي الخواجة موضع حفاوة (بأفغان)، وبالإضافة إلى مركزه العلمي وتأليفه التبعة في العلوم المختلفة، كان وجوده خدمة عظيمة للمعارف الانسانية، وذلك أنه عن طريق نفوذه في بلاذ هولاكو استطاع ان يستقن عدداً كبيراً من الكتب القيمة التي كانت معرضة للتلف على يد النار، وجمعها

أما في علم الفلك فله كتب عديدة وإنجازات مهمة، منها الزيج الأيلخاني، وفي هذا الكتاب تمكن الطوسي من إيجاد مبادرة الاعتدالين وكان هذا الزيج من المصادر التي اعتمد عليها في عصر إحياء العلوم في أوروبا.

وله "التذكرة"، حيث عرض لنظريات فلكية، صعب على الكثيرين فهمها، ما اضطر العلماء إلى شرحها في رسائل وكتب، وفي هذا الكتاب انتقد كتاب الجسطي واقترح نظاماً جديداً للكون أبسط من نظام بطليموس، ودرس في هذا الكتاب أحجام بعض الكواكب وأبعادها.

واعترف سارتون بأن ما وضعه الطوسي من انتقاد للجسطي يدل على عبقريته وطول باعه في علوم الفلك، واعتبر أن انتقاداته التي هي قدمت للإصلاحات التي قام بها كوبرنيكوس، وما إلى ذلك من المؤلفات والرسائل وصلت أبعادها عند بعض الباحثين إلى حوالي ٢٢ مؤلفاً ورسالة في مختلف فنون المعرفة

وفاته

كانت وفاة الطوسي في بغداد ١٨ ذي الحجة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م، وله من العمر خمس وسبعون عاماً، حيث دفن في الكاظمية عند مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

المصادر:

١. مقال بعنوان "الخواجة نصير الدين الطوسي: العالم الفيلسوف والداعية الإسلامي" موقع (اتحاد طلاب العالم الإسلامي).
٢. موقع شخصيات إسلامية.
٣. موقع ويكيبيديا العربي.

في مكتبة، وقد قيل ان الكتب التي استطاع الخواجة نصيرالدين الطوسي جمعها في تلك المكتبة بلغت اربعمائة الف مجلد. كما انه بعمره ونفوذه استطاع ان يخلص ارواح عدد من العلماء والفضلاء من الأزاق.

تراثه العربي

ترك الطوسي مؤلفات في كل ابواب المعرفة في عصره، فله مؤلفات في العلوم الصرفة كالهندسة والجبر والمثلثات والفيزياء، وكتب في المنطق والأخلاق والتربية، وله كتب في العلوم الفلكية، كالفلك والتنجيم والاختبارات والإسطرلاب، وكان للفلسفة عنده موضوعاتها المختلفة مكانة مهمة، بالإضافة إلى مؤلفاته في السياسة وعلم الكلام، كما وضع كتاباً في التاريخ والجغرافيا والطب، علاوة على الشعر وفنّه، وكانت له أيضاً أسرار مهمة في التصوف الفلسفي البحث.

ومن مؤلفاته، "تحريير الكلام"، وقال فيه: "إنني مجيب إلى ما سئلت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على أبلغ نظام، مشيراً إلى غرر فرائد الاعضاء، نكت مسائل الاجتهاد مما فادني الدليل إليه وقوى اعتقادي عليه".

وفي الرياضيات للطوسي إبداع مهم، ففي المثلثات كان أول من وضع فيها بشكل مستقل عن الفلك، فأخرج كتاباً فريداً اسمه كتاب الشكل الطعاق، وهو وحيد في نوعه، ترجم إلى معظم اللغات الحية، وبقي لمدة طويلة يُستقى منه في علم المثلثات، والطوسي هو أول من استعمل الحالات الست للمثلث الكروي القائم الزاوية، وفي الكتاب براهين مبتكرة باعتراف الجميع.

السيد محمد أياد جواد هبة الدين الشهرستاني

ان العتبات المقدسة ومراقد الأئمة المعصومين عليه السلام هي ليست أماكن للعبادة فقط بل هي مراكز للاشعاع لكافة علوم أهل البيت عليهم السلام

العربية والعربية وتجد المشاركة واسعة في هذا الكرنفال الثقافي ويستمر لمدة عشرة أيام، وايضاً معارض الخط والزخرفة والصور الفوتوغراف والفنون الأخرى فقد شكلت لجنة منظمة خاصة للمعارض لأجل استقبال الأسماء والشاتجات والعروض الفنية والتي سيكون لمدة اسبوع

هل سيختلف المؤتمر عن السنين السابقة؟

نعم سيختلف بأمرين الأول: ان الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تلمح نحو الأفضل فقد أخذت على عاتقها ان تكرر جهودها هذا العام حول الإمامين العسكريين عليه السلام إيماناً منها بالمسؤولية المشتركة بين العتبات والمراقد المقدسة فتبنت مشروع إحياء تراث الإمامين العسكريين عليه السلام باعتبار ان الامتياز هم سلسلة متواصلة وجميعهم من نور واحد وتراثهم يجب في هدف واحد يخدم الإنسانية جمعاء، والأخر هو ان

والقروم لنشر اهم تفاصيل وقائع المؤتمر. أما لجنة العلاقات فقد شمرت عن سواعدها واتطلقت إلى محافظات العراق والجامعات ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية لتوزيع الطويات وتوزيع الدعوات على الباحثين لغرض المشاركة في كتابة البحوث إضافة للباحثين من خارج العراق بالتواصل معهم للمشاركة في المؤتمر، فقد اشترت هذه الطلعات بوصول نحو (17٠٠) مخلصاً منها ١٢ مشاركة خارجية لحد الآن من بلدان متعددة



السيد محمد أياد الشهرستاني

منها: (إيران ٧ بحوث، ومصر ٢ بحث، ولبنان ١ بحث، ولندن ١ بحث، وأمريكا ١ بحث)، كما ان هناك اتصالات جارية مع باحثين من تركيا والسعودية والبحرين وكندا لإكمال بحوثهم وإرسالها للمشاركة في أعمال المؤتمر.

ما طبيعة استعدادكم لهذا المؤتمر؟

الاستعدادات واسعة وكبيرة حيث هناك فعاليات تتزامن مع انعقاد المؤتمر منها مهرجان للشعر العربي وقد شكلت لجنة تحضيرية لهذا المهرجان وسيكون على مدى يومين بتباري الشعراء بقصائدهم حول الإمامين العسكريين عليه السلام، كما سيكون هناك معرض للكتاب وشكلت لجنة منظمة لهذا المعرض ستقوم بإستضافة دور النشر

١. الحاج فاضل الأتباري (رئيساً)
٢. السيد موسى الأجرعي (عضواً)
٣. الشيخ حسن هادي جواد طه (عضواً)
٤. الشيخ مكي آل شطيح (عضواً)
٥. المهندس جلال علي محمد (عضواً)
٦. السيد حيدر رشيد أحمد (عضواً)
٧. المهندس صلاح حسن عبود (عضواً)
٨. المهندس عبد الكريم عبد الرسول الدياع (عضواً)

تاريخ الإمامين العسكريين عليه السلام إنما يعني إحياءاً للأمة، ومصدراً لتوجيهات عقلانية رسالياً أصيلاً تسيرة وهداية الإنسان وإيصاله إلى أعلى مستويات الكمال العربي، ومن هذا المنطلق سعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تطوير المشروع الثقافي من خلال المؤتمرات والندوات العلمية التي تتناول حياة الأئمة عليهم السلام وأثارهم فجاء هذا العمل البارز للتهوض بالأمانة وتوجيهها وتبصيرها بهذا التراث الثر لتستدير



٩. الشيخ عدي حاتم حسن (عضواً)
 ١٠. الشيخ عماد موسى محمود (عضواً)
 ١١. السيد محمد أياد جواد هبة الدين (عضواً)
- حيث يباشر في اللجنة عقد جلساتها الأسبوعية بانتظام وخلال وقت قبائي أصدرت مطوية المؤتمر وقد نظمت اللجنة التحضيرية لجاناً فرعية منها اللجنة الإعلامية، ولجنة العلاقات، وقد عملت هذه اللجان الفرعية بالتنسيق فيما بينها كطية نحل وتحت إشراف ومتابعة اللجنة التحضيرية على أعمالها، منها اللجنة الإعلامية قامت بإعداد وأصدر الطويات الخاصة بالمؤتمر والفلكسكات وتوزيعها ومفاتيحة وسائل الإعلام المرئي والمسموع

منه الأجيال، فعن دور اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الرابع الدولي الذي ستقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحت شعار: (الإمامين العسكريين امتداد للإمامين الكاظمين عليه السلام دعوة حسنى كتج رسالي) لفترة من ٨.٧ رجب ١٤٣٤هـ والمصادف ١٧. ١٨ أيار ٢٠١٢م تحدث لنا عضو اللجنة التحضيرية (محمد أياد جواد هبة الدين الشهرستاني) فقلنا:

ما دور اللجنة التحضيرية؟
استعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منذ وقت مبكر للإعداد لعقد مؤتمرها السنوي الرابع الدولي وشكلت لجنة تحضيرية لغرض الإعداد والتضخيم لأعمال المؤتمر وقد تألفت هذه اللجنة من السادة:



اللجنة التحضيرية للمهرجان السنوي الثاني للشعر العربي

تعقد جلستها الرابعة

لعموم التحليل، وأن نقس العضو على المدون الطائفي للإمامين عليه السلام وبوجهها في الأعداد والتعبير لتخصية التهجوية، وأن لا تقل التصديرة عن عشرين بيتاً ولا تزيد على الأربعين، وأن لا تكون التصديرة مقلداً أو منشورا سابقاً وهناك شروط أخر تأتي على تكرها لتسهيل القيام والمؤلفة التريده من الشروط والأهداف الرجوع إلى مطبوعة معدة من قبل اللجنة التحضيرية لأجل هذا الغرض. لقد رأيت اللجنة الثقافية المقدسة بانتخابها مركزاً للإشعاع الفكري والتشجيع على نشر ثقافة وفكر أهل البيت عليهم السلام وأحيانا التواهم الثر وهذا دينها في كل مناسبة أو معلل

من جملة الأهداف التي توفقت في الجلسة هو التوضيح بواقع اللغة العربية وسبل إثراء لغة الخدام والأدب العربي، وإبراز الدور الطائفي المؤثر للإمامين العسكريين عليهما السلام في الأمة وفكرها والتعبير للصور الهجوية الرسالية، باعتبار ما للإمامين من تراث وفكر ضخم مما يلحق الشاعرة مساحة أوسع وحرية أكبر للفكر والاطلاق نحو الإبداع. كما وأن من أولويات أهداف المهرجان هو إتاحة الفرصة للتعريف ما بين الشعراء والأدباء، وهي فرصة طيبة للتلاقي الفكري وتبادل خبراتهم، ومن ثم تدارست اللجنة شروط المشاركة، فكان من بين تلك الشروط أن تكون التصديرة من الشعر العربي العمودي الفصحى الموافق

ضمن سلسلة من الاجتماعات العمومية التي تعقدتها اللجنة التحضيرية للمهرجان السنوي الثاني للشعر العربي الخاص بالإمامين العسكريين عليهما السلام ، والذي سوف يقام في العتبة الثقافية المقدسة، الفترة ما بين 11 - 18 رجب 1432 هـ الموافق 2011 - 28 أيار 2012، عقدت اللجنة جلساتها الرابعة برئاسة الأستاذ ناصر عزيز الأبهري، وعضوية كل من: الشاعر عمودي جناح الكاظمي، والأستاذ رياض عبد الغني محمد، والشاعر منير الكاظمي، والأستاذ جاسم حسين الملازمي، والأستاذ شرفام وعد حسن، والأستاذ فاضل علي عويضة، وقد تناول الموضوع في جلساتهم الرابعة أهداف المهرجان والغرض من إنشائه فكان

وفد منظمة شباب لأجل السلام في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام



تشرف وفد من منظمة شباب لأجل السلام وهي إحدى مؤسسات المجتمع المدني، بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبعد ادائهم مراسم الزيارة، توجه الوفد الى مقر إدارة العتبة حيث التقوا بالأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الاتباري، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات التودد والترحيب وتحدث معهم مشيداً بدور هذه الفئة الطيبة من الشباب الرسالي المؤمن ودورهم الكبير التوجيهي والإرشادي في توعية هذه الشريحة الاجتماعية نحو اهداف وملتبة تعمل في ملباتها المعاني السامية لبناء عراق موحد وأكد قائلاً: (على الشباب يجب ان يأخذوا دورهم الفاعل في بناء مستقبلهم الشرقي وعدم التأثر والانجراف نحو الافكار والتيارات التحرفية وأن يسموا ويجدوا ويجهتدوا لنيل العلم المعرفة بكل ابعادها، وإصلاح الذات، وتمييز الحق والباطل، ولتحقيق تطلعاتهم يجب الاقتداء بالآئمة المعصومين عليهم السلام والسير على متبهمهم القويم). وفي ختام اللقاء ودع الوفد الزائر بمثل ما استقبل من حفاوة وتقدير.

لحمايتهم من عاديّات الزمن تقاعد لخدمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام)

بغية توفير الحياة الكريمة لمنسوبي العتبات المقدسة والمزارات الدينية الشريفة ولعواظهم من بعدهم، وتأميناً لجهودهم في خدمة الزائرين، فقد تبنى ديوان الوقف الشيعي إنشاء صندوق لتقاعد من شاته حماية تلك الشريحة ممن لا يمكنون راتباً تقاعدياً يحميهم من عاديّات الزمن.

وتشرح مضامين قانون التقاعد والإجابة على أسئلة واستفسارات المنسبين عقدت ندوة في سحن التوسع حضرها (الأستاذ جاسم كاظم الجبوري) عضو هيئة صندوق التقاعد، منبر الجوادين حضرت تلك الندوة ونقلت أهم ما جاء بها من فقرات ومنها:
• عند رغبة المنسب في الاشتراك بهذا الصندوق يستقطع من راتبه الاسمي 7% يضاف إليه ما يتربع به الديوان وهو 21% ليصبح مجموع مأمودع في الصندوق 28% .
• يستحق المشترك تقاعداً عند بلوغه سن 63 للذكور و68 للإناث شريطة جمعه خدمة في العتبات المقدسة أو المزارات الدينية الشريفة لا تقل عن 15 عام، ومن يعتمد عليه بولوج الـ 15 عام، سينتفع منحة مالية تحسب وفق ضوابط معينة، كما ضمن القانون لمن استشهد أو توفى أو فقد أحد أطرافه أو أصيب جراء الخدمة أو أصبح عاجزاً عن العمل الحصول على التقاعد بغض النظر عن فترة خدمته.

• يحق للمشارك استرجاع المبالغ التي دفعها (77 فقط) في حالة إنهاء خدماته أو تركه العمل أو عدوله عن الاشتراك في الصندوق.

ثم أضاف بأن الصندوق سيكون من تشكيلات منظمات المجتمع المدني له نظامه الخاص لا يرتبط بوزارة المالية أودائرة التقاعد العامة ولا يلحظه أية مصادر وسيكون مدعوماً من قبل مراجعنا العظام حفظهم الله ورعاهم.

اجتماع تحضيري للجنة المنظمة الخاصة بالمعارض

استعداداً للمؤتمر السنوي الرابع الدولي الذي ستعقده الامانة العامة للعتبة الكاظمية تحت شعار (الإمامان العسكريان أمجاد للإمامين الكاظمين عليهما السلام دعوة حسنى لنهج رسالي)، عقدت اللجنة الفرعية الخاصة بمعرض الخط العربي اجتماعها التحضيري الأول وترأس الجلسة الأستاذ (جلال علي محمد) ويحضره جميع أعضائها وهم الأستاذ إبراهيم النقاش مسؤول شعبة الخط والزخرفة والسيد علي الزبيدي مسؤول الخط والسيد عصام عبد الرسول مسؤول شعبة الحرف اليدوية والسيد أحمد الاتباري مسؤول شعبة المونتاج والبيت المباشر والسيد علي العسكري مسؤول شعبة التلوين والسيد علي ورد مسور الفوتوغراف، وجرى النقاش حول أهم النشاطات التي ستقدمها الشعب المذكورة من مساهمات فنية وعروض خاصة من لوحات في الخط العربي والأعمال الفنية منها التنشيل على الخشب وأعمال الزمرر والفضيات وأعمال التلوين والصور الفوتوغراف، حيث ستعرض منتجات هذه الشعب في معارض خاصة بها تزامناً مع فعاليات المؤتمر الدولي السنوي الرابع

أمسية قرآنية تتعطر فيها أجواء الصحن الكاظمي الشريف



استمراراً لنهجها في الاعتماد بكتاب الله الفيرك وريعاية النشاطات القرآنية، أقامت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / دار القرآن الكريم أمسية قرآنية تليت فيها وآيات من مخططة آيات بيئات من الكتاب المبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بمشاركة القارئ المصري القدير الشيخ (شريف عامر) وقراء العتبة الكاظمية المقدسة وحضر هذه الأمسية سماحة الشيخ محمد جواد الملاصقي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وحشد غفير من زائري الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام.

سماحة المفكر الإسلامي السيد محمد التيجاني في رحاب الإمامين عليهما السلام

(مكي الطائي) انه ستكون هناك لدوات علمية يتم من خلالها تسليط الضوء على فكر الرسول الأكرم وآله الأطهار وسيرتهم الشريفة، وأن شاء الله تعالى سيكون لنا شرف المشاركة في المؤتمر السنوي الرابع عن الإمامين العسكريين (ع) الذي تعقد في العتبة المقدسة.

- وعند جولتي في الرحاب الطاهرة مع الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأتباري)، سورت بمشاهدة الاتجازات والتطورات العظيمة على المستوى العمراني والخدمي والتي تليق بهذا المقام المقدس، وهذا دليل واضح على تضامير جهود الخدمة المخلصين وولايم الحقيقين لآتهم الأطهار (ع)، تمنى لهم التوفيق لما فيه مرضاة لله (عز وجل) وللرسول (ص) وأهل بيته الأطهار (ع).

الجوادين (ع) لها وقع خاص في نفسي يتجلى فيها عشقي للإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (ع)، وكوني نهلت أول التعلق والقبض والنور الإلهي من هذا المكان الطاهر وذكرها في كتابي ثم اعهدت.

- وعن ولادة رسول الهداية والرحمة، فهذه فرصة ثمينة وسفوية لجميع المسلمين وتقافهم في الرسول محمد (ص) إذ يجب اقتنار مولد أعظم شخصية عرفها الكون، ويجب الاقتداء بها، لأن الرسول محمد (ص)، هو التفتد والمرشد كما قال الله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) فطيننا الالتزام بالأخلاق النبوية الشريفة التي تركت بصماتها عبر التاريخ. وعن العتبة الكاظمية المقدسة ودورها في هذه المناسبة العظيمة، فيشتر من قبل سماحة الشيخ

تشرف سماحة المفكر الإسلامي السيد (محمد التيجاني السمسماوي) بزيارة الإمامين الكاظمين (ع)، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند الضريحين المقدسين، توجه الى مقر إدارة العتبة المقدسة حيث استقبل من قبل الأمين العام الحاج (فاضل الأتباري) وسماحة الشيخ (مكي شميث الطائي) عضو مجلس الإدارة ورئيس قسم الثقافة والإسلام، بكل حفاوة وترحيب، وأطلع خلال اللقاء على التملورات والمشاريع الحاصلة في العتبة المقدسة منها العمرانية والخدمية مشيداً بإخلاص القائمين على خدمتها.

وفي لقاء معه تحدث قائلاً (شكراً لكم لإياحتي هذه الفرصة وعظم الله لكم الاجر بذكرى استشهاد الامام الحسن العسكري (ع)، وكذلك اهنتمكم بتوقيع صاحب العصر والزمان (عج)، وان مشاهيري بهذه الزيارات المباركة للإمامين



شعبة الاستفتاءات الدينية

إرشاد ديني.. وقطع الشك باليقين

يشفي علينا أن تكون أئمة وجدريين على الإجابة على الإجابة). فضيلة الشيخ حسن السلاسي يتناوب مع فضيلة الشيخ حيدر التصراوي في إدارة الشعبة أجبنا عن سؤال يتعلق بالمصدر المعتمد في إجابة الزائرين؛ قال: (تعتمد في إجاباتنا على فتاوى المرجع الديني، آية الله العظمى السيد علي السيستاني وما تضمنته رسالته وفتاواه).

ثم أضاف تقدر وتضمن حرص الزائر وتحريه عن أي إشكال شرعي، فهناك مواضيع كثيرة تشغل الناس يجدون في هذا المكان القدس الراحة النفسية والإجابة الشافية، من جهة أخرى وبما موضوع ذا صلة قال: (ادعو الأخوات الزائرات إلى الالتزام بالحجاب والحشمة خاصة أثناء الزيارة وإن لا ينسن بأنهن في حضرة الإمامين المهامين موسى والجواد (عليهما السلام) وبينهن الحرص على آداب الزيارة، وهذا للتذكرة فقط حيث تلمس هذا الالتزام موجوداً عند معظم الأخوات الزائرات).

صباحاً حتى الساعة الثابتة من بعد الظهر وعلى مدار أيام الأسبوع ويمكن للزائر الكريم الاستفسار عن المسائل الواردة أعلاه). وعن أوقات التزود التي يشهدها مكتب الاستفتاءات حيث نجده أحياناً يفرض بالترجيح 9 بين بأنها عادة ماتكون في أيام السبت والأربعاء والجمعة حيث زيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام).

نعتمد في إجاباتنا على فتاوى المرجع الديني، آية الله العظمى السيد علي السيستاني وما تضمنته رسالته وفتاواه

شعبة (الاستفتاءات الدينية) تتولى الإجابة عن تساؤلات الزائرين، والتحدث من أحد الأوابين القرينيين من مقر الأمانة العامة للجنة مقراً أو مكتباً لها. عن نوع مايرد من تساؤلات تحدث كثير الجواديين مسؤول الشعبة فضيلة الشيخ (حيدر التصراوي)؛ بقوله (نستقبل يومياً المئات من الزائرين وتجيئهم على تساؤلاتهم التي تتعلق بالمسائل الشرعية والفقهية



والعبادات والمعاسلات وما يتعلق بأسول الزيارة ومنها زيارة الإمامين الجوادين (عليهم السلام)، وكذلك المستحبات والمكروهات، وغير ذلك من القضايا ذات العلاقة. وعن أوقات دوام الشعبة، أجاب: (أبوابنا مفتوحة من الساعة الثامنة

بغية اتخاذ القرار الصائب من موقف معين أو قضية ما قد تكون مثار جدل وشك، وحتى نتيقن بأن هذا حلال وذلك حرام، ولكي نؤدي فرائض الله كما ينبغي، ويتخلص من التردد وتطرد الوسواس من قلوبنا وتقطع الشك باليقين، نتاح أحياناً إلى الاستعانة بمصدر معتمد أو عالم متفقه بأسور الدين يعتمد في إجاباته على كتاب الله والسنة النبوية ونهج الأئمة الأشرار (عليهم السلام)، ليهدد شكوكنا ويرشدنا إلى ما هو صلاح وقول الكلمة الفصل. صحيح إن هناك فتاوى عديدة للاتصال يمكن أن نستقي منها المعلومات ونحصل منها على الإجابات، إلا إن تلك الفتاوى أو هذا الأسلوب يبقى يفتقر للدفعة الشافية وإجابة السائل بما يحيط الموضوع المستلهم عنه، والذي يمنحها اللقاء المباشر بين السائل والمجيب.

فكانت الفتاة كريمة من لندن سفاحة آية الله السيد حسين السيد إسماعيل الصدر والتي تبنتها العتبة الكاظمية المقدسة قبل عدة سنوات في فتح شعبة خاصة ترتبط بإديابا بالسيد أمين العتبة مباشرة سميت

يا كوكباً

فاطمة الزهراء

ما كان أقصر عمره!

طامعة يا نبعاً شقيقاً أرق من خطرات النسيم
وعائب من رشقات المطر، يا هضلاً لا يحصى في
سورة أنا أعطيتك الكوكب يا سورة التور أتى يدرك
عظمتك من قرأ القرآن ورتل، يا كوكب رسول
الله ﷺ حينما تعدو عليه الأيام، ليبت شكوا
في مستودع الهم والحزن، يا جيباً يتلألأ كأنه
كوكب دري في سماء رسول الله ﷺ حينما ينظره
يحدد فيه الأمل ويرفع رميد عزمه ومقاومة إني
ذروة التفاني في الله، يا أم أبيها ساعة كان وحيداً
بنوه يحمل أعباء الرسالة تظليلين عليه ببيتك
كأم حانية شفيقة على ولديها، يا أم الأحران لله
كم قاسيتي وعانيتي وأنت واقفة على قبر رسول
الله ﷺ تتكلمين ثراب قبره وتتشبين فائلة:
أمسى بخدي لدموع روم
أسفاً عليك وفي الغفوة كلوم
والحسبر يحسن في القواطن كفتها
إلا عليك فيأبسه معنوم
لا عتب في حزني عليك لو أنسه
كسان البكاء لمخلتي يدوم
ولها آيات تزهق فيها وهي ترى كيف أن صبرها
ينسل منها بعد فقد رسول الله ﷺ كما ينسل الماء من
بين الأصابع، قالت لك:
إن حزني عليك حزن جديد
وهضواذي والله صبي عنيدي
كل يوم يزيد فيه شجوني
واكتفائي عليك ليس ييسدي

جئَ خطيبي فيبان عني عزالي
هنيكالي كل وقت جديد
إن قلباً عليك يأنف صبراً
أو عززةً هيأته تجلبد
ولها آيات تقتر أسن تضوي لشجوها للقلب:
هئ صبري ويسان عني عزالي
بعد فقدي لخاتم الأنبياء
عين يا عين اسكي الدمع سُحاً
ويك لا تيجلي بغيض الدعاء
يا رسول الإله يا خيرة الله
وكهف الأيتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش
والعطير والأرض بعد بكى السماء
وبكاك الحجون والركن والشعر
يا سيدي مع البطحاء
وبكالك الحسراب والندرس
للقران في الصبح معلناً والثناء
وبكاك الإسلام إذ صار في الناس
غريباً من سائر الغرباء
ولو تروى الشبر أندي كنت تلعنو
علاء الظلام بعد الضياء
يا إلهي عجل وفاتني سريعاً
فلقد تنفست الحياة يا مولائي
لقد استجاب الله لدعائك يا مولائي فالحقك
سريعاً بابيك رسول الله ﷺ بعدما تنفست
حياتك لقد نعتي تنسك بآيات شعرية عند

أمير المؤمنين ﷺ تقولين فيها:
ايكني إن بكتيت يا خير هداي
وأسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول أوصيك بالنسل
فقد أصبحا حليف اشتياق
ايكني وابك لبيتاني ولا تنس
قتيل العنبا بطف الفراق
فارهوا فأصبحوا حيارى
يخلف الله فهو يوم الفراق
فيا حسرة لا تظن بموتك سيدي، وكان أمير
المؤمنين وهو يبهل عليك التراب بعدما أسوت
عليه الغبراء وبعدت عنه الخضراء يأنك بهذه
الآيات ويقول:
فراقك أعظم الأنبياء عنيدي
وفقدك فاطم أدهى الشكول
سأبكي حسرة، وأفوح شجواً
على خد مضى أسنى سبيل
إلا يا عين جودي و أسعديني
فحزني دائم ابكي خليتي
وله آيات أخرى في هذا المعنى يقول فيها:
أرى عائل الدنيا عني كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل
كل اجتماع من خليلين فرقة
وأن بقائي بعدكم لتليل
وإن افتقادي فاطمًا بعد أحمد
دليل على أن لا يدوم خليل

سن المعارضة

براعم تتوء بحملها الأغصان

يكبرون وتكبر معهم الهموم .. فالطفل الصغير الذي كان سلوة البيت ومؤنسه، بعد أن شب (ونبت ريشه) بات مصدر قلق وارق العائلة .. فقد تبدل وأصبح صعبا، يعترض على أبسط الأمور، يريد أن يرضى سطوته، لا يحسب حساب الكبار ولا يرعوي من عواقب أعماله يسرح كثيرا، يجادل معلميه في المدرسة!

مع أبنائهم وجعلهم لا يتوارون عن أنظارهم لتفادي وقوعهم في شرك الرذيلة أو أعمال لا يحمد عقباها.

هـقول (أبي جمال سعودي) ولدي أحمد البالغ من العمر ١٢ عاما، عجزت في جعله تاجحا في دراسته. هو لا يبالي. يتخطى معلم وقته مع هائلته النقال، وإنما يحاول إقناعي بأن توجيهاتي لم تعد مقبولة في هذا العصر. هـأما (باسل محمد) فإنه يقول (الشباب اليوم يعيشون حالة تخبط بتأثير الخليط الذي يشاهدونه من خلال الانترنت وأجهزة الحاسوب، مما يحتم على الدولة ورجال الدين والمعلمين والآباء ووسائل الإعلام أن يأخذوا أدوارهم في توجيهه وإلا فالانحلال قائم لامحال).

◆ الوالد (فيسن صالح) (ولدي يتعامل بي ويرفضني في الوقت نفسه، يناقستي ويتحدى لي، عجزت من الكلام معه فهو عنيد وأشعر بأنه بدأ يتعد علي) هـالآب (جمال جودي) يرى عدم جدوى الاستمرار بالدراسة، وهذا ما طيقه على ولده خيدرو وجعله متفرغا للعمل قريبا منه يستطيع توجيهه كما يريد .

الأخت (رانيا عباس شياح) ربة بيت : (للتربية الأسرية التي ينشأ فيها المراهق أثارا بالغا في تحصيلته من المعاصي . فمن تربي على مخالفة الله يكون أكثر مناعة معن ينشأ في ظل عائلة منحلة متفككة)
وبغية الاستماع إلى وجهة نظر بعض الصبية

تلك هي بعض الصفات التي تلازم أغلب من هم في طريقتهم إلى سن المراهقة الذي اصطلح علماء النفس على تسميته (سن الحماقة) أو سن المشاكل، أو سن الاستقالة، وعادة ما يكون ما بين الثانية عشر إلى الثامنة عشرة عاما أو يزيد قليلا .

ومما يبعث على القلق، هو تأثير هذه الفئة العمرية أكثر من غيرها بالتغيرات السريعة التي أحدثتها التكنولوجيا والكمبيوتر والانترنت والفيس بوك، في زمن كثرت فيه المتغيرات والمغريات والحرية الزائفة وملايين العاطلين، زمن العولة وتعدد وسائل الاتصال والتواصل وشروع أبواب المواقع السيئة السعيدة لفتح أبوابها على مصراعها لتكشف عن المستور وانحطوط .

نعم .. تغير العالم ولم تعد الدنيا كما كانت في أيامنا . ولكن بدلا من الاستفادة من تلك التكنولوجيا وشخيرها لإثراء ثقافتنا بات البعض يسي استخدامها من حيث يدرى أو لا يدرى فأصبحت عمولا هداما لكل الأعراف الاجتماعية السائدة .

لذا فالواجب يفرض على أولياء الأمور تبني سياسة خاصة واستخدام لغة مقبولة، لإدانة الصلة





ياسر محمد

سلامته مع أبائهم في هذه الفترة العميرة، فالكثير من الآباء يتعدون عن بناتهم مثلاً عندما يكبرن، ويتجنبن الحديث معهن في مواضع مثيرة للاشمئزاز، وهذا من شأنه خلق فاصل لا يخدم الطرفين. علموهن العيب والحلال والحرام، ووظائف الحشمة والحجاب، وعدم المساومة في الوقوف بحزم أمام الوفاة وحقه الأدب والتفاسس عن آراء فرائض الله والتسرب من دوام المدرسة.



قيس صالح

علموا أولادكم مساعدة الآخرين وحب الدين والمعتقد والوطن، فالمرهقون يرون معتقداتهم الدينية من والدهم بغض النظر عن نوع ديناتهم.

على الآباء أن يكونوا القدوة والمثل الأعلى لأبنائهم، وليعلموا إن اجتياز هذه المرحلة بنجاح يضمن سهولة توجية الأبناء في المراحل القادمة. تابعوا لتشجيعهم وأشعروهم بالفخر من ممارسة هوائياتهم القوية. أما انتم بارجال المستقبل، إياكم أن ترفعوا عن أبائكم، فهم كالتسعة التي تدير لكم الدرب، يقول الرسول ﷺ (لا ترفعوا عن أبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر) البخاري 7678 حتى أن أسير المؤمنين قال لأنه الحسن ﷺ (لا تكون ممن لا تتبعه القطة البهاج 7 ص 289 فمن تكن نحن أمام إمام معصوم كالحسن ﷺ حتى تنزع من التصبحة أو الموعدة فتدع المكابرة وتلزم ديننا، فهو السبل من دفع عاديات الزمن، وتنتهت بالجور قبل المظهر، فالره لا يقبل إلا بعلمه وتقواه، وهذا لا يأتي إلا بالمواظبة على الدراسة وطب العلم والتأسي بأخلاق آل بيت النبوة (عليهم السلام).

وقبل هذا وذلك فتحرص أشد التحرص على مصاحبة الأخيار من الأصدقاء، لما للصدق من أثر بالغ، قال الإمام الصادق ﷺ: لقد علمت منزلة الصديق حتى أهل النار يستغيثون به ويدهون به في النار قبل التقرّب (الحميم).

جمال جودي



رانيا عباس

وسعرفة مواقفهم التثنية

✦ سجاد حافظ) يبلغ 17 عام، (أولياء الأمور يتصرفون مع أولادهم بهذا السن وكأنهم لم يزالوا أطفالاً لا يقرنون على شيء، وذلك بسبب لهم الإحراج أمام الآخرين).

✦ أما زميله فيقول: (ليس هناك من عمل أجزاء (لا وانقل التوبيخ وعدم الرضا عن والدي) ثم توارى عن عترة الكاميروا لتفادي نشر صورته، خشية من أن يطلع والده على كلامه فبهايمة.



سجاد حافظ

✦ مصطفى جواد) 16 عام تحدثت متسائلاً (مثلاً يسدي الكبار التصالح لأبنائهم في الوقت الذي كانوا هم على نفس الشاكلة ؟ كمنعهم عن التدخين أو اختيار الأصدقاء أو الملابس أو التأخر ليلاً).

✦ علي ناصر) المرحلة المتوسطة، تعظم الآباء لاحترامون وغبات واختيارات أبنائهم، فجميعهم يوجهون إبنائهم نحو الدراسة، متجاهلين أن بعض الأبناء قد يكونوا ناجحين في مجالات أخرى مرة للدخل مثلاً).

✦ عثالبية في الثاني متوسط طلبت عدم نشر صورتها أو اسمها، فتقول (بعد بلوغني سن المراهقة، لم يعد والدي يعاملني كسابق عهده، فأسيحنا كالفرياء بعد أن كنا صديقين حميمين، وهذا سبب لي التكالفة نفسية).



علي تامر

أصحاب الاختصاص اجتمعا في معيولهم، بأنه من الطبيعي أن تصدم من بعض المراهقين أخطاء كثيرة، وهذا لا يعني بأن الآباء متزهين عن الأخطاء، ومنها أن يقرر الأب إعمال ابنه بحجة عدم نفع الكلام معه، لأنه غير مختير في تحمل مسؤوليته من عدينا، وكذلك الدراسة في تقويمه ومتابعته. فمن باب أولى البحث عن أساليب تربوية جديدة قد تكون مقبولة لديه. ثم علينا الابتعاد عن الملاحظة لأن الزمن في تغير مستمر.



مصطفى جواد

ومن هنا ينبغي تثير الجوابين أن نقول كلمتها في هذا الضمار إذ لابد أن يعمل الآباء على توثيق

انتبه..!

فأنت في دائرة الإشكال

لا تازم حالة المريض وتقلقه!

ينبغي الانتباه إلى إن المريض عادة ما يكون وهو تحت ملأثة مرضه لا وضع نفسي متردي نتيجة خوفه من تداعيات مرضه..لذا ينبغي الانتباه إلا عدم التحدث أمامه بما يشله، أو الحديث عن حالات وهاه حدثت لقمان نتيجة إصابته بنفس المرض!



اشكر الله يارجل ولا تطير نعمتك

أن تلقني أعمالك بالثقتان والسرية، هنك من محاسن الأعمال، ولكن أن لاتحمد الله وتشكره على نعمته وتتذمر وتتشكى أمام المالا بحجة الخوف من عيون الناس وحسدكم هنك مدعاة لغضب الله ونفور الناس عنك عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان يشكون فيه ربهم قلت: وكيف يشكون فيه ربهم؟ قال: يقول الرجل والله ما ربحت شيئاً منذ كنا وكنا، ولا أكل ولا شرب إلا من رأس مالي، ويحك وهل أصل مالك وذروتة إلا من ربك. ومن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام: (ياكميل) انك لاتطلوا من نعمة الله عز وجل عندك وعافيته، فلا تخل من تحميد وتمجيد وتسيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال).

جارك ثم جارك

أصبح بالبعض من أولياء الأمور ان يغضوا الطرف عما يحدثه أطفالهم من إيذاء وإزعاج لجيرانهم والتجهم وتعب كرة القدم والصياح أمام بيوت الآخرين وإطلاق الكلمات البذيئة وحرمانهم من النوم والراحة ؟ أما سمعتم قول رسول الله ﷺ وهو يقول: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) ، وقول لقمان (حملت الجنود والحديد، وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء)؟



لاتبارز الله عز وجل !

كثرت في أيامنا هذه شائسة الحلف أو القسم لأي سبب كان، كما يتكرر تداولها في الأسواق من قبل بعض البائعين لإقناع المشتريين على قبول بضاعتهم، ومع الأسف فمعظم تلك الأقسام تقتصر للمصداقية، وفي ذلك إشكال كبير يقول الإمام الصادق ﷺ (من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عز وجل).



غض الطرف عن المحارم

(العين جاسوس القلب ويريد العقل) هذا مايقوله أمير المؤمنين ﷺ، فهل يصح أن يهتلق البعض العنان لعبونهم ان تسترق النظر لما لايجل لها ؟ أولا سمعتم قول رسول الله ﷺ وهو يقول: (إياك والنظرة بعد النظرة فإن الأثر لك والثانية عليك)؟ لقد كثرت في أيامنا هذه النظرات المحرمة حتى بلغت الجراءة بالبعض، النظر لأمرأة وهي بسجبة محرمةها !!

لاتقطع سبيل المعروف

أن تعمل على قضاء حاجة اسرئ وتقرضه مبلغا من المال فذلك منتهى الإحسان، كما ينبغي على الدين رد ذلك الإحسان بالشكر وإرجاع المبلغ بموعده المحدد، ولكن هل يجوز إذلال الدائن، وجعله يتوسل بغية استرجاع مبلغه. يقول الإمام الصادق ﷺ: السراق ثلاثة : (مائع الزكاة، ومستحل مهور النساء، وكذلك من استعان دينا لم يلو قضاءه).



الزهراء

عَلَيْهَا السَّلَامُ

وخطابها الفصل

ﷺ يقول: فداها أبوها.

فاطمة خيرة نساء البشر

ومن لها وجهه كوجه القمر
ففضلك الله على كل السورى
بفضل من خص بساى الزمر
ورجسك الله على من فضلنا

أعني عليا خير من في الحضرة
مما تقدم نعلم بعض من خصائص السيدة
الطاهرة كونها بضعة المصطفى وبهجة قلبه، من
سرها فقد سر رسول الله ﷺ، ومن أذاها فقد
أذى رسول الله، ومن أذى رسول الله فقد أذى الله،
ومن أذى الله ورسوله، فعليه لعنة آبد الأبدين،
وكتلك من أغضبها وغضبت عليه، ولزهراء ﷺ
خطابات بعد وفاة أبيها رسول الله ﷺ وضحت من
خلالها الخلق العظيم الذي حدث، حيث تقول:
(...فأتانا الله بأبي محمد ﷺ كثلما، وكشف عن
القلوب نهماء وأجلى عن الأبصار غمها، وقام
في الناس بالهداية، فأتقنهم من الغواية، وبصرهم
من العمياء، وهداهم إلى الدين القويم، ودعاهم إلى
الطريق المستقيم... ولا قطع آخر تقول ﷺ: وكنت
على شفا حفرة من النار، منقذة الشارب ونهضة
الطامع وقيمة العجائز، وموطن الأقدام تشربون
الطرق وتقتاتون القد أدلة خاستين، تخافون أن
يتعلمكم الناس من حولكم، فأتقنكم الله تبارك
وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله).

أن بني إسرائيل اتخذوا العجل بعد أن ذهب عنهم
نبي الله موسى ﷺ وكان قد أخبرهم أنه سيقبض
ثلاثين يوماً فقط، ولما قضيت الثلاثين يوماً اتخذوا
العجل في اليوم السابع والثلاثين أو الثامن والثلاثين

لم يخلق الله سبحانه وتعالى امرأة كسيدة نساء
العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ، ولم يصلح لها
زوج إلا بوجود أمير المؤمنين علي ﷺ، ولا يمكن
لأحد أن يخلف رسول الله ﷺ إلا من ذرية علي
وهاملمة ﷺ، وقد نزل بحقها وزوجها وذريتها الكثير
من آيات القرآن الكريم: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى
حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) ١٠، وقال تعالى: (فَقُلْ
تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ) ٢، وبهذا النسب العظيم والمقررة الرقيقة
جسدت مولانا الزهراء أروع أدوار المرأة وبكشها
بأن تكون أم أيها، وورثة التي بين جنبيه، هذا
بالنسبة لرسول الله ﷺ، أما بالنسبة لأئمة المؤمنين
علي ﷺ، فاته كان يقول بعد وفاة السيدة يتول
ﷺ، لو أن افتقادي فاطم بعد أحمد ﷺ دليل على أن
لا يدوم خليل

فأرسل دمعه على خديه، وحول وجهه إلى قبر
رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله،
السلام عليك من أبتك وحبيبتك وقررة عينك
وزارتك، والباينة في الثرى بيعتك، المختار الله لها
سرعة الحلاق بك، قل - يا رسول الله عن سفيتك
صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي، إلا أن في
التأسي لي بسنتك ٣.

والسيدة الزهراء ﷺ هي حجة الله على حجج
الله، كما ورد عن الإمام العسكري ﷺ:
(نحن حجج الله على الخلائق، وأما فاطمة حجة
الله علينا).
ولهذا يقول صاحب الزمان عجل الله فرجه
الشريف: (ولي أسوة بأبي فاطمة)
ولمثل هذه الخصائص القدسية كان النبي الأعظم

(١) الإنسان: ٨.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) الأسرار القدسية: محمد فاضل السعودي: ٣٣٧.

(١) أي بنهماتها وهي التشكلات من الأمور.

(٢) المجمع جمع غم وهو الهم للناس.

(٣) الاحتجاج: الطبرسي ج ١ من ١٣٣.

ورد عن الإمام العسكري (عليه السلام): ”نحن حجج الله على الخلائق، وأما فاطمة حجة الله علينا“

ببعض نجد أن أصحاب النبي انقلبوا بنفس اللحظة التي توهم بها رسول الله ﷺ وإتهم تركوا رسول الله ﷺ سجنس لم يدهن وذهبوا إلى سقيفة بني ساعدة، وقد قالها الله سبحانه في كتابه العزيز: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ سَأَلْتُمْ لَوْ قَبِلَ انْقِلَابُكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَبْتَلِثْ عَلَىٰ عَثَابِهِ فَمَنْ يُعِزُّهُ اللَّهُ فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ سَيُخْزِيهِ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) ١٤١.

والأشارت الزهراء (عليها السلام) أيضاً في خطبتها إلى ذلك حيث قالت: (... ابتداراً زعمتم خوف الفتنة، إلا في الفتنة ستملوا وإن جهنم لحبيطة بالكافرين) ١٤٢. فانزلهم خليفة الله علي (عليه السلام) جمع القران الكريم وكان معه ثلثة من أصحاب رسول الله ﷺ لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحد (وسنخزي الله الشَّاكِرِينَ). وفي خطبة لها (عليها السلام) عند زيارة نساء المدينة لها في مرضها التي توفت به تقول ﷺ: (يحصيون أنهم يحسنون صلعا (إلا أنهم هم المُفسِدُونَ ولكن لا يُشْعِرُونَ) ١٤٣. (أفعلن يهدى إلى الحق أحق أن يتبعه أم لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تكفون) ١٤٤ أما لعمر الله لقد لفتحت، فانظروها تنتج، ثم احتلبوا ملاح القصبه دما عبيطاً ودعاها ٧ مغلرا ٨، هناك

ان هذه الكلمات العظيمة يجب أن تكتب بدم الذهب وتكون من أولويات المناهج التدريسية ليُفهم ما تحمل من معاني رائعة فهي ﷺ تشبه وأي تشبيه رائع يقولها (ثم احتلبوا ملاح القصب دما عبيطاً ودعاها مغلرا)، املئوا اقداحكم ليس بالحليب الأبيض الذي هو من اثر (احتلبوا) بل طري ورسم شديد الحرارة، وهذا هو الخسران الأكبر، وتعلمتمهم بالفتنة المُزعمة ويشرهم باقتراب الحاكم الظالم الذي يذيقهم أشد العذاب ويفرق الصفوف وهذا باختبارهم لأنهم وضعوا الأسر في غير محله، فتحسر الزهراء (عليها السلام) لحالهم ولقول لهم هذا حالكم ونحن بين أظهركم نتجربكم على خلافة علي (عليه السلام) واتم لها كارهون.

(١٤١) آل عمران، ١٤٤.

(١٤٢) الاحتجاج الطبرسي ج ١ ص ١٣٧.

(١٤٣) البقره، ١٧.

(١٤٤) يونس، ٢٥.

(١٤٥) ثم احتلبوا ملاح القصب، أي ملوه، والقصب: القدرج

كثير من الخشب.

(١٤٦) الدم العبيط: الطري.

(١٤٧) المذاعف: السم.

(١٤٨) المظرا: المر.

(١٤٩) أي مروعة لثقل من شدة القدرج

(١٥٠) دلائل الإمامة: محمد بن جرير الطبري (الطبعي) ص ١٧٧ - ١٧٨.



الآخذ بثأر الحسين عليه السلام المختار الثقفي

الإسلامي القويم، حيث أصبح ذلك واضعاً لدى كل أحد، أن هدفهم ليس إلا الحكم والسيطرة، والتحكم بمسدرات الأمة وإمكاناتها، وأن كل مهمهم كان مصروفها إلى الملذات والشهوات، أينما كانت، وحيثما وجدت، وليس مصلحة الأمة، وسعادتها، ورفاهها عندهم أي اعتبار، وبعد أن جازوا في عدلهم لأهل البيت عليهم السلام، وبلغوا الغاية فيهم، قتلاً، وتصفياً، وتشريداً، وخصوصاً ما كان منهم في واقعة كربلاء حين قتلوا ابن بنت نبي الله وأهل بيته وأصحابه، تلك المسيبة التي لم يعرف التاريخ أبشع، ولا أظلم منها، وجعلهم سباً ولعن أمير المؤمنين عليه السلام سنة لهم، يثيب فيها الصغير، ويهرم عليها الكبير، ثم ملاحقتهم لولدته، وتكل تابع لهم، تحت كل حجر ومدبر، وبها كل سهل وجبل، ليغفوا عنهم الأثار، ويخلو منهم

وروي عن الأصعب بن نيانة أنه قال: (رايت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيسي يا كيسي) 1، (قسمي كيسان وإليه عزي الكيسانية) 2.

وجاء في إحدى خطب أمير المؤمنين عليه السلام ذكر المختار الثقفي حيث قال: (سئلون ولدي هذين الحسن والحسين وسيميب الذين ظلموا رجوا في الدنيا يسوق بعض من يسلم الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بني إسرائيل الرجزة، قيل: ومن هو؟ قال عليه السلام: غلام من لقبني بقال له: المختار بن أبي عبيد) 3.

إن إصرار الأيوبيين في الانحراف عن الخلف

نشأ المختار مقداماً شجاعاً لا يفتي شيئاً، وتعاظم معالي الأسور، وكان ذا عقل وافر، وجواب حاضر، وخلال مأثورة، وتكس بالسخاء موفورة، وفطرة تدرك الأشياء بقراستها، وهمة تلو على الفراقد بنفساتها، وحسن مصيب، وكف في الحروب مجيب، وقد مارس التجارب فحلته، ولايس الخملوب ههذيته، فهنئ المختار نهوض الملك المطاع، ومد إلى أعداء الله يد طويبة الياج، فهشم عنثاما تغذت بالفجور، وقطع أعضاء نشأت على الخمور، وحاز إلى فضيلة لم يرق إلى شرفها عربي ولا أعجمي، وأحرز متقية لم يسبقه إليها هاشمي.

ولد المختار بن أبي عبيد الثقفي في (السنه التي هاجر فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة، وتزوج أبوه (دومة) بنت عمرو بن وهب بن معتب،

(1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 10 ص 351.

(2) نفس المصدر.

(3) العوام، الشيخ عبد الله البحراني، ص 780.

وربيعة وألفين من الحمراء، وشيع المختار إبراهيم بن الأشتر ماثبا فقال له إبراهيم: اركب رحمة الله فقال: إني لأحسب الأجر في خطاي معك وأحب أن تغفرهماي في تسر آل محمد ﷺ. وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه فقدم بالبرؤوس والمختار يتغدى فالتقت بين يديه، فقال: الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي ﷺ بين يدي ابن زياد وهو الحسين بن علي ﷺ، وانتهت برأس ابن زياد وأنا تغدى، وخرج المختار إلى الكوفة وبعث برأس ابن زياد ورأس الحسين بن زياد إلى الإمام علي بن الحسين ﷺ فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين ﷺ: ادخلت على ابن زياد وهو يتغدى ورأس أبي بن مبيد فقلت: اللهم لا تمنني حتى تربيته رأس ابن زياد وأنا تغدى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي^(١٢).

رحم الله المختار فإنه أخذ بلأثر آل محمد من أعدائهم، كما قال إمامنا السجاد ﷺ: (الحمد لله الذي أدركني ثاري من أعدائي وجزى المختار خيرا)^(١٣).

والغضار، والثلاثكة الأسوار، والمصلفين الأخيار لاقتل كل جبار، بكل لذن حطار، ومهند بآثر، بلا جموع من الأنصار، ليمسوا بديل أغمار، ولا عزل لشرا، حتى إذا قضت عمود الدين، ورأيت صدق المسلمين، وشفتت غليل صدور المؤمنين، وأدرست لآر أبناء النبيين، لم يكبر عليّ فراق الدنيا ولم أحفل بالموت إذا أتى^(١٤).

وجاء في كتاب الأسالي للشيخ الطوسي: (إن المختار بن أبي عبيدة الثقفي (رحمه الله) ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلو من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين، فهايمه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ والطلب بدم الحسين بن علي ﷺ ودماء أهل بيته ﷺ والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر على ذلك:

ولما دعا المختار جنتنا لتصره
على الخيل تردى من كعبت واشقرا
دعا يا لثارات الحسين فأقبلت
تعاذي بفرسان الصباح لثارا

وأمر إبراهيم بن الأشتر بالتأهب للمسير إلى ابن زياد وأمره على الأجناد فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من قبيلة مذحج وأسد وألفين من قبيلة تميم وهمدان، وألف وخمسمائة من قبائل المدينة وألف وخمسمائة من قبيلة كندة

الديار. وبعد كل هذا وبفضل جهاد أهل البيت المتواصل، في سبيل توعية الأمة، وتعريفها بأحليتهم، وواقع تلك الطغمة الفاسدة، كان من الطبيعي أن ينمو تعاطف الناس مع أهل البيت ﷺ ويزايد كلما ازداد ثورهم من الأسويين، وتمنتهم عليهم، وذلك لبعث لثراياد وعيهم، فبدأت الثورات ضد الحكم الأموي تظهر من كل جانب ومكان، مليئة فترة حكمهم، حتى أنهكت قواهم، وأضعفتهم إلى حد كبير، حتى لم يعد باستطاعتهم ضبط البلاد، ولا السيطرة على العباد، وكانت تلك الثورات تلحظ الطابع العربي على العموم، مثل: ثورة أهل المدينة المعروفة بـ (وقعة الحرا) وثورة فراء الكوفة والعراق، المعروفة بـ (دير الجماجم) سنة ٨٢ هـ، وقبلها ثورة المختار الثقفي سنة ٦٧ هـ، التي قلبت حسابات حكام بني أمية لما لها من الأثر الكبير في نفوس الموالين وإعادة البسمة إلى العلويايت بعد أخذ الثأر من أعداء محمد وآل محمد، وذلك قول الإمام أبو عبد الله الصادق ﷺ: (ما امتدحتني فيها هاشمية ولا اختضبت حتى بعث المختار إلينا برووس الذين قتلوا الحسين ﷺ)^(١٥).

وحين بلغ خبر مقتل الإمام الحسين ﷺ للمختار الذي كان مسجوناً، انشأ يقول: (أما وربّ البحار، والنخل والأشجار، والمهامه

(١٢) جامع الرواة: محمد علي الأردبيلي، ج ٢ ص ٢٢١.

(١٣) أسد الخبار: السيد محسن الأمين، ج ٢٤.

(١٤) الأسالي: الشيخ الطوسي، ص ٦١.

(١٥) التوابع: القبط الكشاشي، ج ٢٥ ص ٦٩٢.



سراج الآل المحمدي

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

الكبير، و(لا اله الا الله)، وفي صبيحة اليوم السابع من عمرة الشريف عليه السلام يادر الإمام الهادي عليه السلام الى إكمال بعض التراسيم الأخرى لوليدته العظيم الشأن المعصوم، كحلق الرأس، والتصديق بزئنة وزئنه فضة وذهباً على المساكين، وكذلك عق عنه بكيش^(١)، وهذه السنة الأثيرة هي سنة أهل البيت عليهم السلام المتوارثة عن جددهم رسول الله صلى الله عليه وآله والتي دأبوا على إقامتها لحواليدهم الأخيار.

وسمي ب (الحسن) تبركاً لتسمية جده سيده رسول الله الأكبر، الإمام (الحسن بن علي) عليه السلام، وقد كني ب (أبي محمد) عليه السلام، وهي كنية أطلقت عليه نسبة الى ابنه (محمد) صاحب العصر الزمان الإمام المهدي (عج) الذي ينتظر المؤمنون خروجه من غيبته ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدما نملأ ظلماً وجوراً .

نشأ الإمام عليه السلام نشأة عظيمة وسامية، في بيت عد من أسمى البيوت العربية وارفعتها شأنًا، فلهه رد هذا البيت

(١) حياة الإمام العسكري عليه السلام، باقر شريف القرشي، ص ١٩ .

ابتهلت ملائكة السموات وصلت مستبشرة بولادة النبي الخالص النقي، الشايع، المرضي، النجم الحادي عشر من نجوم العترة المحمدية الوضاعة، الإمام (الحسن بن علي بن محمد) عليه السلام، الذي شهدت ارض يثرب آثار ظهور النعم الإلهية واضحة للعبان عند ولادته المباركة، فكانت على الأرجح حسب الروايات الماثورة في الثامن من ربيع الخير الثاني عام ٢٢٢هـ- وعند هذا اليوم من الأيام الهجرية المباركة، لأن فيه عمزت بشائر الرحمة السماوية وعمت الفرحة منزل إمامنا ابي الحسن الثالث عليه السلام احتفاءً بمولوده العظيم الشأن وريث الإمامة والعلوم النبوية الزاهرة، الذي تشرفت بولادته، سليلة من سليلات العفة والايمان المعروفة ب (سوسن) (رض) .

استقبل إمامنا الهادي عليه السلام ولوليدته الميمون بكل حفاوة وسرور وأجرى عليه التراسيم الشرعية، فقبل انه عليه السلام (أذن في أذن ولديه اليمنى، وأقام في اليسرى، وأخذ ينشد في أذنيه الكريمتين قبيسات من نور الجلالة كقول (الله

في مقدمة وصاياه الالتزام بتقوى الله
والاجتهاد والاخلاص له نية وعملاً، وأداء
الأمانات الى أصحابها، وصدق الحديث، وحسن
الجوار، والإكثار من قراءة القرآن الكريم و أداء
الفروض الواجبة، وأوصاهم بطيب المعاشرة
مع الطوائف الإسلامية ليصبح الشيعي أسوة
حسنة وأتمودجاً للرفقي والصالح الاجتماعي

خلف العلى سبعة النهس وأبو الهدي
حسن السقا، عدل، شريف الحضرة
السك في جنباته نفاحة
بجميل وجهه كالضياء الأقمـر
حلوا الحنبا باسم متكامل
في لطف احمد في شمائل حيدر
كشف السجى بسناء ضياء بهانه
ويشع نوراً مثل سدر الزهراء
وجاء في أروع فيوضات الإمام الزكي عليه السلام النورانية ما
أوصى به أصحابه ومواليه، وفي مقدمة وصاياه الالتزام
بتقوى الله والاجتهاد والاخلاص له نية وعملاً، وأداء
الأمانات الى أصحابها، وصدق الحديث، وحسن الجوار،
والإكثار من قراءة القرآن الكريم و أداء الفروض الواجبة،
وأوصاهم بطيب المعاشرة مع الطوائف الإسلامية
ليصبح الشيعي أسوة حسنة وأتمودجاً للرفقي والصالح
الاجتماعي، فظهرت مكانته الرفيعة عليه السلام جليلة وبارزة
لدى علماء المسلمين عامة وملوك العصر والزمان
خاصة، فكانوا يتكفون له عليه السلام وافر التبجيل والاحترام،
مدح الإمام الثمانية ابن شاذان بقوله، (كان الحسن
العسكري إماماً هادياً، وسيداً عالياً، ومولى زكياً)، هذا
هو إمامنا عليه السلام الذي وفقت امامه صروح الظلام عاجزة
لتوره العظيمة، الذي ملأ مشارق الأرض ومغاربها رحمة
وضياء وبهاء، فالسلام عليك يا سيدي ومولاي يوم ولدت
ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.

الذي احتضن إمامنا الزكي عليه السلام، وهو المنزل العظيم
النسب، العزيز الشأن لعزة افراده الأكرمين ونجلت فيه
مظاهر التقوى الالهية واضحة للعيان، فشعت أنواره
البهية لتضيء السموات والأرضين.
حرص الإمام الهادي عليه السلام قبل وفاته على إظهار امامة
ابنه العسكري عليه السلام أمام مرأى المسلمين، فأخذ يقول
لهم، (أبو محمد ابني اصح ال محمد غريزة، وأوثقهم
حجة، وهو الأكبر من ولدي، وهو الخلفه واليه ينتهي
عري الامامة وأحكامها، فما كنت سألني منه فاسأله عنه،
وعنده ما تحتاج إليه)، وانتقلت بعد وفاته عليه السلام مهام
الامامة الإسلامية رسمياً الى ابنه العسكري عليه السلام وكان
عمره الشريف آنذاك ثلاث وعشرين عاماً.
تأصلت وانتقلت من صميم صفات الإمام عليه السلام
المخلقة الأثيرة القاب عدة منها (الصامت أو التقي)
والعسكري) وهو الأبرز بين القاب، وعرف الإمام عليه السلام
بعبادته وتقواه فقبل انه لم ترى ارض سامراء عبادة
لرجل فعل خيراً من عبادة إمامنا الخالص عليه السلام، فهي
اظهر من الشمس واشهر من ان تذكر، ومما جاء ايضا
ما روي عن احوال تعبد (ان المعتد لما عمد الى حبس
الإمام عليه السلام عند علي بن جرير في سنة ستين ومائتين كان
كثيراً ما يسأل عن اخباره، في كل وقت وحين، فأخبره
علي ان الإمام عليه السلام يصوم النهار ويصلي الليل)٢١.
مدح إمامنا عليه السلام السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه
الله بكفصيدته،

(١) بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢٤٥.

(٢) سبي بذلك نسبة الى اللطف التي كان يسكن بها وهي مسكن.

(٣) معج الدعوات، ص ٢٤٤.

(٤) كتاب الدلائل والمراتب للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

(٥) زهرة القلوب في نسب ثاني فرعي الرسول عليه السلام، ص ٢٣.

عاداً ما تم اقل النظرة المشيعة مع الركور إلى السلم وحب الخير وتتقاطع مع العيون ويواهي الشر. لأن الإنسان يُبذل على ذلك منذ أن خلقه الله و منحته الامتيازات الكريمة والتدريبات الهائلة واقرن له القوانين التي تعلم سير حياته فعمله خلوقته في الأرض وأول إليه عمار الأرض فكان يمثلها خلقته هذه أن يسعى في تحقيق هذه الغاية. بيني الحضارات و يوسع لها وفق ثقافتها خاصة، ومن أبرز هذه الحضارات واقدمها عمداً في التاريخ وخصوصها الحضارة الإسلامية الرائدة

يدافع بهذا الاتجاه من دون أن يحسد العواقب أي حسب غير مهالي بما استلاني الآساء من ويلات الحروب ودمار في الأموال والأشفس وإراقة لدماء المرحومة متسليماً قول رسول أممكنا، لاقتنا للسلما لعن الله من ابتغها، المهم عنده ما يثقل جبهة ويوسع في بقلته ويعود عليه بالثبات والمكاسب الشخصية وهو بعد ذلك لا يخاف طائفة الزمان فمتى ما شاربه بقرة الحروب وهدم أراهما وكان الأضرر والبائس حطب ملأه ورحل إلى حيث ممانته هو ويحاله لا يثقت إلى زراءه وكان أسلم

الاسم وسادجهم وانظاعهم العاطفي ليخسره بالانتماء الذي يريد، وهو بلا أربى شكه مشربى ويخسره الثمن من قبل جهلته لمرئيه الخراب والدمار لهذه الأمة وإضعافها ومن مصلحتها إثارة الصرات الطائفية بل أن يثقلها منهن على بناء هذه الحضارات وإيقاد الأمة في جور دائم لا تترك لتفتيق من كرهوا حتى تصعب باخري، وأهل هذالك فهدم طريقة وهي في هذا انورد أيوان حقيقة هذه الثورة وهي أن هناك تلك عنده وزراء من بينهم وزير يهودي داعية وأقل هؤلاء، الوزراء على خلاف دائم معه وزيره في كل مجلس بخصوص الملك ويصفون أمته بأنها أمم ضعيفة لا تأمن على نفسها من أن تتخوشها وتكلمها بالبي الأمم وهو يريد منهم بكل عبود وطمأنينة، أن أمته هي التي ستلصق في نهاية المطاف. وفي مجلس من المجالس طلب الملك منه أئبلت وجماد فقال اليهودي أن كان لا بد من ذلك فعلى كل وزير أن ياتي فأدى وبعه ديكة التي يفعل حيلة لصناعة الشبكة هذا في مجلس الملك، وما جاء بعد حضر الوزراء وبعهم الديكة وحضر اليهودي وبعه ديكة الإزبل الضعيف، ضحك الوزراء على ديكة اليهودي واستقبلوا به، طلب اليهودي الزوال الشبكة لحيلة الصنارة وبدا القتل وديكة اليهودي منزياً في زاوية خائفاً ورتاب، و الشبكة تقتل قتلا عظيماً فما لبثت أن بدأت تتساقط الشبكة ديكة في الآخر حتى لم يبق منها سوى القنصر الأخير ولكنه بحالة يرأس لها يتخرج من الضعف والخور لا يكاد يحمل نفسه، ضدها خرج ديكة اليهودي من زاوية متجنباً تافهاً وريشه وما احتاج لإذلال جهنم يذكر في هزيمة الديكة الأخير، فهم الجميع ما كان يرسي إليه اليهودي من أن أمته هي التي سوف تقتصر في آخر المطاف، ما دام أعداء الأمة والأسلام يرصدون المبالغ الطائلة كمن يشعروا في نواحيها الفاسد ويمسكوا الجوارح بالشهداء والبغضاء فيقول أمرنا إلى الضرفة والتفتت والتفتت وتفتقد إلى كوابل متعددة متلاحرة ضعيفة طيلة فافدا لأرادها لا حول لها ولا قوة ويؤمن هم يتكلمون بنا يتكلمون زمام أمرنا، يوجهنا كيفما يشاؤون حالنا في ذلك حال الديكة التي اقتلت فيما بينها وهدرت فورها حتى تمكن منها الأضعف ونحن الآن على شخص أن نعشى نفس التجربة، من دون أن نشارك إتنا نعشى لعبود المشركين بالهدية الدينية من التمسنا فيصنق علينا ويوسد أزرعه الأخطبوطية في أرجائنا وثقلنا تكون الصلحة الأضعف من بين سلسله الأمم الأخرى، فيصنقنا حاضرينا ومستقبلنا و مستقبلنا إنشائنا ولا نملك إلا ذلك الآ المسمرة، ولا وقت مندوم.

الله في حضارتكم لا تؤول إلى الشتات

في مفاهيم الأخلاق الحميدة، ولكن ومع الأسف أن بلدنا واستتا لمر بمعضلات صعبة وموجة عارمة من الضعف نحو فتن طائفية، والندوة إلى التفتل ويزن مظاهر التعميب والاضراب الطائفي أو العرقي أو القومي هو من التواصي للقاء والضروريات التوكيد في هذه الأيام خصوصاً وأن الأمة قائدة على سائر أمة عند حافة جرف هار لا تعلم متى تهوي في هذه الشقوق، وهناك من

حاله يقول إن سلم راسي فليهلك العالم، والغريب أن منطق هذا التصعيد في الله العزير قائم على إرضاء ذات سنية وتوجهه تبني يريد بذلك إنشاء الصيغة الشرعية لشروبه الثرية موهماً الناس بكل ما يقويه ولا سيما أن فهم الكثير من الجهلة والمغرورين ممن يسمع كل هذا ويستجوب ويحتف كدلالة من تون اتنى تمحيص أو وقوف على الأسم بلشي من التفتل، مستقلاً بساطة



التظاهر قناع..

يخفي وراءه التناقض

حين كنا صغاراً كثيراً ما كانت تستهويننا وتبهرننا الحركات البهلوانية التي يقوم بها رجال السيرك والثلعب على الحبال ومشاهدة الحيوانات المروضة وهي تقوم بحركات غريبة ويشحننا المهرج بتعابير وجهه الملون وشفطية العريضتين المرسوم عليها ابتسامة قسرية كالبالان، وحركاته المبالغ فيها وقفزاته البستيرية المشتعلة على إصمات غريبة تشعرنا بالبهجة والسرور، متعلوية على فلسفة لم تكن ندرتها في حينها إذ كنا نلظر للأشياء بعفويتنا وكنا نتناولها بسناجة الأطفال على أنها حركات يقوم بها المهرج الغاية منها إضحاك الجمهور فحسب، ولكننا أدركنا بعد أن ما كان يقوم به هو ليس إلا الخلاء لمعاته الإنسانية وراء قناعه الملون، وحركاته التي هي في حقيقتها رفضات على ألم الجراح- فالديك يرفض متبوحاً من الألم. وهذه الإنسانية القسرية هي تعبير ساخر عما يعرّضه من تناقضات ومفردات متناقضة لا يجمعها إلا شيء واحد هو أنها اجتمعت في مفردة (متناقضة)، فهو يريد أن يخبرنا عن طريق رسالة إيحائية موجبة أن الظاهر ليس بالضرورة العكاس كما عما في الباطن وليس كل ما نراه ينطبق مع عين الحقيقة والواقع، يجعل من نفسه حالة تمثال بها ونفيس عليها كي لا تقع في سواطن التريبة والشبهة فلا نتخدع بالمشاهد ولا تأخذنا الشعرات المزوقة والمزيفة فليس كل من يرفع شعار الخير هو قاصد الخير فعلاً فاعل هناك مآرب ومقاصد نغمة وخصومة من وراء ذلك كله، بمعنى آخر أن لا تكون كلمة حق مطبوعة

بربها المغرضون والوسوليون لأجل أن يصلوا إلى أهدافهم وغاياتهم لا كلمة حق يرد بها باطل). خصوصاً ونحن نعيش هذه الأيام محنة الرياء الاجتماعي والتزلف المصلحي ورعاية المصالح الخاصة على حساب المصالح العامة وتقديم كل ما حقه التأخير، حتى لقد سبه الظن بالأخبار فضلاً عن الأشرار وغلب الجور على الحق يقول الإمام الكاظم (عليه السلام): «أنا كان الجور أغلب من الحق لم يجل لأحد أن يظن بأحد خيراً حتى يعرف ذلك منه»، ولعل هذا ما كان يُوح لنا به المهرج ويريدنا أن نفهمه من خلال نكتته الجهرية في فلسفته العشوائية وهي أن كل إنسان يحاول أن يخفي حقيقته يحتاج إلى ملائم سميكة من الألوان الزاهية والصارخة كيما يُجَمَل صورته ويخفي وراءها ما يخاف أن يفترض به وإلا لو كان صادقاً لما احتاج إلى هذه الألوان ولما دأب على حقيقته بهذا

التزهيق الصالحين وبهذا التكلف والاستئثار بالجمع يبشر وجهه من هنا كله نخلص إلى حقيقة أن الحياة مليئة بالحكم والمواقف التي يمكن أن نستفادها ونستغني منها ولو جرت على لسان مهرج، فالحكمة لا تحقر ولو أخذت من الكافر، المهم أن نستغلها ونعكسها على الواقعنا وحياتنا الفعلية فلا ندرج الأمور تمر علينا مرور الكرام من دون أن نمحصها ونقف على حقيقتها، فكم من شهيد مشحط بدمه والناس تحسبه خارجي أبق على إمام زمانه، وكذلك

يجب أن لا نتخدع بلباس التمسك ونسلم ناصيتنا بأيدي المتفككين باسم الدين اعتماداً على المظاهر الخداعية فكم من ثعلب أعلن توبته في يومه نية الخائنين فلا تكون إيمته تساق إلى حيث أهواء الآخرين نلبي أغراضهم ونستوفى بنا حاجاتهم ومتى ما تم لهم ذلك وكونوا في الزاوية المهملة. ولنحرص أن لا نكون من الناس الذين لا يميزون الصالح من الطالح والمعروف من المُنكر والتفيد من المضر، بل يجب أن تكون لنا الكلمة الفصل في تحديد مسيرتنا ورسم معالم حياتنا بعيداً عن تأثيرات الغير وإسلاماته فإن الله قد وهبنا العقل الذي نستطيع بواسطته فرز الأوراق من غير خلط، وتصفير الأمور وتدميرها فالحال الكئيب هو من يقرأ ما بين السطور كي لا يقع في المحذور، وكذلك فإن الله قد منحنا التدبير الذي تكون معه قادرين على إدارة شؤننا بأنفسنا من دون وصاية فعالم تضع في أعناقنا طوق تبعية.

الاستدراج الإلهي

والعاصيين المنجرتين، فيفتح عليهم أبواب التعم وكما زادوا طفيلنا زادهم تعما، وهذا الأمر لا يخلو من إحدى حالتين، فإما أن تكون هذه التعم مدعاة للتنبه والإيقاظ فتكون الهداية الإلهية في هذه الحال عملية. أو أن هذه التعم تزيدهم غرورا وجهلا وإسرادا على الأثم، فعندئذ يكون عقاب الله لهم في آخر مرحلة أوجع وأوقع، لأنهم حين يقرؤون في تعم الله ومدناهم ويستولون عليهم البطر، فإن الله سبحانه يسلب عندئذ هذه التعم منهم، ويطوي سجل حياتهم، فيكون هذا العقاب سارما وشديدا، هذه الآية تتدرج جميع المجرمين والمنذبن بأن تأخير الجزاء من قبل الله لا يعني صحة أعمالهم أو مظهرتهم، ولا

الإمام الكاظم عليه السلام؛ (ما ظنك بالربوف الرحيم الذي يتودد إلى من يؤذيه بأوليائه، فكيف بمن يؤذي فيه) ٢، إلا أن هذه الرحمة الواسعة قد تتحول إلى نعمة وعذاب تبعاً للمعاصي والأثام المتوالية فيبتعد الإنسان عن رحمة ربه ورضوانه ويسود قلبه وصحيفة أعماله فيستوجب بذلك العذاب والبعد عن الله تعالى، ومن أنواع العذاب الإلهي وسنته في عباد المجرمين ما يُعبر عنه بـ(الاستدراج) وهو في اللغة بمعنى العمل بصورة تدرجية وجاء بمعنى الطي واللف كلفي السجل والكتاب مثلا قال تعالى: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَلْمُؤْنَ» ٤، ومن السنن الإلهية تأخير العذاب على الطفلة

وصنف الله تعالى نفسه بكثير من الصفات لأن ذاته مجمع صفات الجلال والجمال كما نعمت نفسه بالرحمة وقدمها على سائر الصفات الأخرى إيدنا منه وإعلاما بأن الرحمة سبقت كل الصفات أو أنها سبقت غضبه وعذابه ١، قال تعالى: «كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْزِيَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ» ٢، فهو الرحمن الرحيم قبل أن يوسد بالعذاب الشديد الأليم ولذا فإن مغفرته وتجاوزته عن ذنوب المذنبين والعاصيين أكبر من عذابه وأوسع شمولية إلى درجة يطعم الشيطان في رحمة الله تعالى ومغفرته يوم القيامة ليغفر الله له ذنوبه ويتجاوز عن آثامه، قال

(١) كما في دعاء يوم عرفة عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام الصحيفة السجادية ص ٢٤٥.
(٢) سورة الأنعام آية ١٢.

(٤) الأصيل في تفسير كتاب الله الفخر المكارم لشيرازي، ج ٥، ص ٢١١.

(٢) ميزان الحكمة للريشهري ج ٢/ ص ١٠٤٨.
(٤) سورة الأعراف آية ١٨٢.

يحتل العمل الصالح مكانة مميزة بين ثوابت الشريعة الإسلامية الغراء، وما هو إلا ثمرة للإيمان بعد تمكنه في التنس البشرية والقائم على المعرفة بالله ورسوله وأولي الأمر الأئمة المعصومين عليهم السلام، وإنشاع وأمرهم والانتهاج عن نواهبهم والمشى على خطاهم والتأسي بهم، لذا كان التأكيد عليه من قبل مصالرو التشريع (وهما الكتاب والسنة) كثيرا وحديثا وفي مواضع عديدة ليلاحظها المتأمل المترصد لكل حكمة وإشارة لتكون له نهجا ودليلا في دنياه وأخره، وقد ورد باللفظ كثيرة مترادفة المعنى تحت المؤمن وتحرضه على كل عمل يصطبغ بالصالح والإخلاص يقربه من الله تعالى رضى ومن ساحة القدس محمد وآله الأطهار عليهم السلام، منها قوله تعالى: «أَنَّمْ ذَرَّكَ يَنْفَ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَيْفَ طَيَّبَةَ كَشَجَرَةٍ طَيَّبَةَ أَشْهَلًا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» ١ وقوله تعالى: «إِلَيْهِ يَشْعُرُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» ٢، لذا قال بعض المفسرين بأن (الكلم الطيب) ليس هو طيب الكلام من القول فقط بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) أو (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) بل هي كل العبادات الصحيحة فيما يخص لبدا والمعاد والنووة وإثبات الرسالة للرسول محمد عليه السلام، والولاية والخلافة لعلي (عليه السلام) أو ما ورد في بعض الروايات من أن معناهما (الكلم الطيب والعمل الصالح) هي ولاية أهل البيت (عليهم السلام) أو

(١) سورة إبراهيم آية ٢٤.
(٢) سورة فاطر آية ١٠.

الكلم الطيب



الرياء والشرك

وجهان لعملة واحدة

تنقسم أحكام الشريعة الإسلامية إلى قسمين الأول قوانين تهتم بتنظيم التعامل بين أفراد المجتمع على أسس رصينة أهمها ترسيخ العدالة والمساواة وتسمى (المعاملات)، والأخرى تشتمل على عبادات خاصة يؤديها المسلم بغية الوصول إلى رضا الله تعالى ويشترك فيها نية التقرب وتسمى (العبادات)، ويعتبر الرياء من الأعمال المبغلة لأصل العبادات لأنه نقض شرط القربة إليه سبحانه من جهة ولأن الأعمال بالتبّات فإذا استحوذ الشيطان على النية بقصد المراءاة وحج الظهور وما شاكلها اعتقدت العبادات عن غايتها الأساسية وهي امتثال أوامر الله تعالى وبذلك يؤول أمرها إلى البطلان وهناك الكثير من الآيات والروايات النافية والدّالة للرياء قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ وَيَتَعَوَّنُونَ الْمَتَاعُونَ﴾ (١) وقال: ﴿يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يُذَكِّرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢) لقد أمرنا الله تعالى بالتحديد ونهانا عن الشرك بكلّي قسميه (القول والفعل) فإذا انحرفت النية وتغير القصد من رضا الله إلى رضا الناس ومن طلب الله إلى طلب السععة وغيرها انحوت أعمالنا تحت عنوان الشرك وكانت مخالفة للتحديد وهو أساس الإسلام الرصين وحصنه المنيع، ولهذا استقيحته الشريعة ونهت عنه قال رسول الله ﷺ: (ليس من رجل يعمل شيئاً من الثواب، لا يطلب به وجه الله، إنما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن تسمع به الناس، إلا أشرك بعبادة ربه في ذلك العمل، فيخطئه الله الرياء، وقد ساء الله تعالى (الشرك) وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) (من عمل لله كان ثوابه على الله، ومن عمل للناس كان ثوابه على الناس، إن كل رياء شرك) (٣) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) تفسير قوله تعالى: ﴿أَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا إِقَامَ رَبِّهِ فَلْيُفْعَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ وَأَخَذَ﴾ (٤) قال (عليه السلام): الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه) (٥) وقد اعتبر العلماء الرياء نوعاً من أنواع الشرك بعد تقسيته إلى قسمين: الجلي والخفي وسُمّي كذلك لخفائه وعدم وضوحه وقول الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الشرك أخفى من دبيب النمل) (٦) قال العلامة المجلسي الأول في شرح حديث: (سلم لي عهدي) أي اجعل إيماني معك في الميثاق سائلاً من شواذب الشرك الخفي والجلي (٧) وذكره البرقي أيضاً بقوله: (هذا (أي الرياء) هو الشرك الخفي فإنه لما أشرك في قصد العبادات غيره تعالى فهو بمنزلة من بُعث معبوداً غيره سبحانه كالصنم فيكون ثوابه على الناس) (٨).

(١) سورة الماعون الآية ٦

(٢) سورة النساء آية ١٤٢

(٣) فقه الرضا لابن بابويه الاثني عشرية ص ٢٨٧

(٤) جامع السعادات ج ٢/ ٢٩٠

(٥) سورة الكهف آية ١٦٠

(٦) جامع السعادات ج ٢ ص ٢٩٢

(٧) ميزان الحكمة للشهرستاني ج ٣ ص ٤٢٨ وجامع أحاديث الشيعة للسيد الميرزا ج ١٥

ص ٥١٨ ومكثراً ورد الحديث: (الشرك أخفى من دبيب النمل على صنوفه سوداء في ليلة

فلماء)

(٨) روضة اللين للعلامة محمد تقي المجلسي الأول في شرح فروع الإمام الصادق (عليه السلام) ص ١١١

(٩) في كتابه (تلخيص) (الهاشمي) ص ١٢٢

عجزاً وضعفاً من الله، وإن لا يحسبوا النعم التي غرقوا فيها دليل على قريههم من الله تعالى، فما أقرب أن تكون هذه النعم والاتصارات مقدمة لعقاب الاستدراج، فإلله سبحانه يغشيهم بالنعم ويمهلهم ويرفعهم عالمياً، وفجأة يُنزل عليهم العذاب حتى لا يبقى منهم عينا ولا أثر، طأوي بذلك وجودهم وتاريخهم كله، يقول الإمام علي (ع) أنه (من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجاً فقد أمم مخوفاً) (١)، ويقول الإمام الصادق (عليه السلام)؛ (كمن مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكمن من مستدرج يستر الله عليه، وكمن من مفتون بشاء الناس عليه) (٢).

(١) تفسير نور الثقلين ج ٢، ص ١٠٦، ورواج البلاغة.

(٢) المصدر السابق.

أمثال هذه التقاسير، فإنها جميعاً من قبيل بيان المصاديق الأكثر وضوحاً لذلك وغيرها، وبإلا فالتفهوم أوسع وأشمل من هذا بكثير ومن أبرز مصاديقه كل كلام طيب وصالح المحتوى يدخل تحت هذا العنوان أو عقيدة صحيحة تعلق بمصاحبه إلى رضا الله حتى يكون في قرب جوار الحق تعالى، وتغمره في عزة الله ليكون عزيزاً ومن البديهي أن ينبت من هذا الجذر الطاهر التجسد بالاعتقاد الصادق الصحيح، ساق وفروع، ضرها العمل الصالح، وكل عمل لائق وبناء ومفيد، سواء كانت دعوة إلى الحق، أو حماية لظلم، أو جهادا للظلم والظلمان، أو تقويم للنفس والعبادة، أو تعلم، وإجمالاً فكل عمل خير يدخل في هذا المفهوم الشامل الواسع، إذا كان لأجله سبحانه - فقل - ولأجل كسب رضاه فهو يصعد إليه، ويعرج في سماء لطفه سبحانه ويكون سبباً في تكامل صحابه ومراجعه حتى يجعله أهلاً للتعزُّز بعزة الحق تعالى.

(١) الأثر في تفسير كتاب الله لتدريج الشيخ تاجر مكارم الشيرازي ج

١٤، ص ١٧، ٢٢.

قال الإمام زين العابدين

إن فاطمة صِدِّقَةُ مُحَمَّدٍ

القصيدة الفاطمية

فكيف لسان شعري يستطيع
بعينيك الرسالة والرسول
بتولاً لا تضارعهما بتول
فاينعت المفاز والحقول
لها طرقت بأشده كحيل
بهم قد صرّح الربّ الجليل
اصيل راح يتبعه اصيل
وسال على شراها السلسيل
على الدنيا وأرخيت السدول
ووجه الليل عن شمس بديل
له يعقوب يسجد والخليل
ومريم فيه معلولة تجول
تزول الكائنات ولا يزول
وركب الشعر اعياء الوصول
وهوق سراك مهجته تسيل
وتركع دونك العشر العقول
ولن يغتال نور الله غول
واعطاك الزمام المستحيل
يدور وناظرك له دليل
وهذا الدهر خادمك الدليل
إذا عثر الشقاة من المقييل
إذا قرن الحسن به قليل
وعاد يقول ليس له مثيل

لسان الوحي عن وصف كليل
وقبل جراء يلتقيان كانا
له ولها يراك الله امأ
ومس الارض منك حنان روح
وجرت وتحت اخمصك الثريا
كواكب الانمة من قريش
وانك مطلق وهم يدور
فاشرقت البسيطة حين طلوا
وتلوا انت مد الليل ظلا
وغيل الصبح في رحم الليالي
ويترك قبلة الاحزان امسى
وعين الانبياء تنوخ فيه
بناء الله للقران بيتا
فعضوك إن تخارست القواي
فانت وحق من وراك لبلا
لتعبط مجدك السبع المثاني
وانك في الضمائر لن تموتي
وانت اقتدت فاقلة المعالي
وهذا الكوكب الحيران يبقى
وسيدك الاله على البرايا
واعطاك الصراط وثبت شعري
واعطاك الحسين وكل شيء
ابوك طوى الشداد السبع طيا



واعتصموا بحبل الله جميعاً

اختلفت أمة بعد نبينا إلا ظهر أهل بابلها على أهل حثها)٢.

والحبة والألفة تبدأ من نواة المجتمع وهي الأسرة فكلما كان أفرادها متحابين تجمعهم الألفة والمودة ومتلازمين أقوياء في الشدة والرخاء، أصبح مجتمعهم الذي يضمهم قوياً ومتاناً ومترابهاً بين أفرادهم كائنين المرصوص، قال نبينا ﷺ: «خير المؤمن من كان مألقة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يولف ولا يالف»٣.

لهذا اعلما إن حبال الشيطان هي التي تجرکم وتوهكم في الاختلاف والفرقة فيما بينكم وبالتالي لا تظنوا إلا خلافهم وتسكوا بحبل الله المتين الممتد من السماء إلى الأرض الذي هو كلام الله العزيز وعذرة رسوله الكريم ﷺ واجتمعوا على صحبتهم وارهوا رايتهم الخالدة وتواصلوا بزيارتهم وسودتهم والتمسك بهم وبولايتهم وانتظار فرج قائمهم المنتظر المهدي (عج).

(٢) كل عمل ٨٢.

(٣) بحر الأنوار، ٧٥/٦٦٥/١٥.

السمة.

فقد أودع الرسول الأعظم ﷺ في قلب الناس المحبة والألفة وأخس بين المهاجرين والأنصار والنفى التعرّات الطائفية والعرقية والقومية قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَخْبَلْتُمْ بِبَيْعَةِ الْوَأْتَانَا ١٤﴾.

وجعل عز وجل ميزان التفاضل بينهم هو الإيمان والتقوى حيث لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ٢﴾.

وحذرنا ﷺ من التشخت والاختلاف لأنهما من حبال الشيطان ومكائده التي تضعفنا وتكسر شوكتنا وتُمكن الأعداء منا حيث يسهل عليهم القضاء علينا وعلى ديننا الإسلامي الحنيف، قال رسول ﷺ: «ما

(١٤) آل عمران ١٠٢.

(٢) الحجرات ١٢.

إن هذا الكون الكبير العظيم متكون من عدة أجرام سماوية وجامعها تتكون هذه المنظومة العجيبة والدقيقة وإن كل مادة أو كيان في هذا العالم الواسع يتكون من عدة أجزاء مترابطة ومتعددة وحتى الإنسان لا يحيا وحده بمعزل عن العالم وإنما يتعايش مع غيره ضمن سميات مختلفة كالأسرة والعشيرة والمجتمع والوطن والذي يضمن ديمومتها واستمرارها ونجاحها وقوتها هي ألفة أفرادها وتعاونهم وصحبهم.

لهذا كانت كلمتنا إلى الله محمد رسول الله التي جاء بها نبينا الأكرم محمد ﷺ الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين هي الوحدة في هذا العالم التي أوجدت التكاتف والاتحاد والتعاون والاتفاف تحت هذه الراية الواحدة والشعار الواحد والكلمة الواحدة الخالدة هذه الكلمة التي منحتها القوة والسمو وأودعت فيها روح التضحية والإيثار والصبر وهي التي خلصتنا من براثن الجاهلية وأنقذتنا من الاختلاف والتفرق وجمعتنا على الحب والوئام وفق قوانين الشريعة المقدسة

شذرات

من نور المعصومة

حجت رجال العلم واستقرت في جنة قم، لدى العائلة الغير معلمة، سائلة من سبلات النوحة الفاضلية المكرمة الزكية المغروقة باطلمة المعصومة (ع)، التي خصها البياري (عز وجل) بالكرامة فجعلها حفيدة لرسوله الأعظم حبيبه المصطفى (ص)، فهي جوهره درية وازية طيبة من تراتي عشرته الأظهرين (ع) الذين عرفوا بنسبهم الشريف السابق، وهي التي فطرها البياري على طاعته، فطرها موالوها بسيدة نساء عصرها، فأسخ مرقدها المقدس بعد وفاتها كعبة للزائرين يؤمه المؤمنون من كل صوب وثأحة للتبرك ومطلب الشفاعة والحوائج الدنيوية والأخروية.

عرفت سيدتنا المعصومة (ع) بكرامة وحنونة أبيها الكاشم (ع)، فارتقت بنور نسبها الكريم منير الحق الآلي، وصالت بعفتها وشرافها نسبها العلوي الأسيل، فتقدمت عزيزة الأال وكريمة صفوق نساء عصرها المؤمنات، وتركت بعضمتها الصفوى وفريقها من المعصومين الأبرار (ع) بصمة إيمانية بارزة في الأمة، فهي سائلة الحسب والنسب الطاهر، وحفيدة سيدة العالمين فاطمة الزهراء (ع)، وهي ابنة السيدة نكتة (رض) التي اختارها الإمام الكاشم (ع) زوجة له لصلاح خلقها الكريم ونسبها الشريف، فلم يكن الظلم بعيداً عن سيدتنا المعصومة منذ طفولتها الزكية فقد سلبها حضان أبيها الكريم (ع) ورعايته، لأن المظالم عمدوا إلى إيقاعه رهينا في سجونهم الظلمة، وتعمدوا إلى إخفاله عن محبيه ومواله وأهليه، حتى اغتالوه بالنسب سنة ١٨٢ هـ، فنشأت على الأثر يتيمة الأب، وتكفل رعايتها أخيها الإمام الرضا (ع) وشغلها بعقله وحنانه وزودها من منهل علومه العلية، ومن معين الأال خير العلوم المحمدية.

لم يكن منزل إمامنا الرضا (ع) كياقي البيوت، بل عد من أسمى البيوت واجلها وأظهرها، فهو البيت الذي نال أفراد التكریم والإظهار، وجاءت أية التمهير دلالة على ذلك وقوله تعالى: (يُنَادِي بِرَبِّهِ اللَّهُ يُذْهِبُ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَغْلُ النَّبِيِّاتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً) ١، خير برهان وشاهد، فتربت معصومة (ع) عند أخيها الإمام الفاضل (ع) الزكي الطاهر، النبي الذي اصطفاه البياري عز وجل للإمامة بعد أبيه (ع)، فكيف يمكن أن تكون سيدتنا ومولاتنا (ع) وهي ربيبة الأكرمين، لأبد وإن تكون ناسكة وسعيدة وبرة وكريمة وتدية في العطاء، فجات تمنعها من صنم التسميات الحسنة التي أوصى بها ديننا الحنيف

في مثل حدث هذا الشهر

ربيع الثاني

١. في اليوم الثامن منه، سنة ١١ هـ، شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على رواية الأربعمين غير المشهورة.
٢. في اليوم الثامن منه سنة ٣٢٢ هـ، ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أشهر لقبه النضي والزكي والعسكري، ولقب بالأخير لأنه كان يقيم في سامراء مجبراً في حي يسمى (العسكر)، كان عمره ٢٢ سنة عندما تولى الإمامة بعد استشهاد أبوه الهادي عليه السلام وكانت إمامته ستة أعوام، وتعتبر الصرمدة للإمامة في تاريخ أهل البيت عليهم السلام، استشهد سنة ٣٦٠ هـ ودفن في بيته إلى جوار قبر أبيه عليه السلام في سامراء.
٣. في العاشر منه، سنة ٢٠١ هـ، وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، توفيت ودفنت في مدينة قم أثناء سفرها لالتحاق بأخيها الإمام الرضا عليه السلام لشدة تعلقها به وعدم قدرتها على فراقه.
٤. في الثالث عشر منه، سنة ١٣٢ هـ، سقوط دولة بني أمية، وكان ذلك على يد بني العباس الذين اتخذوا من شعار الثور من قتلته آل محمد عليهم السلام وسيلة لذلك، إلا أنهم ساروا على نفس منح الظلم لهم والعدوان عليهم.
٥. في الرابع عشر منه، سنة ٦٦ هـ، ثورة المختار بن أبي عبيدة الثقفي رحمه الله، جاهر بالدعوة إلى العلويين، وما استقر له الأمر وخضع له العراق وسائر الأمصار عدا الحجاز والشام والجزيرة سعى للأخذ بالثيار من قتلته أهل البيت عليهم السلام، وأطلق العنان لجيشه من قتلته الحسين عليه السلام.

والذي حدث على تسمية الأبناء بتسميات حسنة ولقبه جيد وكنية طيبة، فكان اختيار أبيها عليها السلام لاسم فاطمة من عبق التسمية المباركة لجدتها الزهراء عليها السلام، واسم (فاطمة) اصطلاحاً يعني (الطمع) لأن محبي جدتها الزهراء سيقطعون بشفاعتها من النار، ولقبت بألقاب خالصة عديدة ثم انتقلت من خلقها الطيب الوضاه مثل (كريمة الأمل)، و(المصومة) وهو اللقب الأشهر بين لقباتها الكريمة، ولقبت أيضاً بـ (أخت الرضا)، و(الثقبة)، و(المطهرة) و(الثقبة)، و(الرضية) و(الترضية)، و(الصديقة)، و(الحميدة) ١.

ثالث الثقبة عليها السلام التكريم من عثرة جدتها رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا أخوها إمامنا الرضا عليه السلام الذي أشار إلى فضل زيارتها بقوله: «من زار المعصومة بقم كان كمن زارني» ٢، وكذلك إمامنا الصادق عليه السلام الذي بشر الرزي مرفعها الشريف بالجنة، بقوله: (إن لله حرمًا وهو مكة، وإن للرسول صلى الله عليه وآله حرمًا وهو المدينة، وإن لأمر المؤمنين عليهم السلام حرمًا وهو الكوفة، وإن لنا حرمًا وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة) ٣، وكذلك ما جاء بقول الإمام محمد الجواد عليه السلام: (من زار عمتي بقم فله الجنة) ٤.

هذه هي سيدتنا المعصومة عليها السلام الفقيهة والدامية الرشيدة، التي حظيت بفضل حكمتها وعلمها الأصيل بخير مقام وتكريم، لذلك أخذ موالها يطالبون منها لجمي البهم، فأخذها شوق رؤية أخيها الرضا عليه السلام ودعوة موالها إلى تلبية دعوتهم عليهم السلام فتوجهت إلى (قم) ٥، وكان نور الأمل في لقاء أخيها الإمام الرضا عليه السلام الذي أعيدته السلطات العباسية إلى مدينة (امرو) سنة ٢٠٠ هـ، يشرق في قلبها وقلوب أهل القاطلة، فتابعت المسير نحو قم، وتكثرت عناء السفر، وكانت نتيجة ذلك العناء إصابته بدهنا الشريف بضغف شديد أنهكها قواها، فبدت علامات المرض واضحة، واستقبلها الموالين بكل حفاوة فنزلت مع قافلته (دار موسى بن جرج) ٦، وأكرمت بغير الضيافة، ولم تبقى في داره سوى أيام معدودة وانتقلت إلى جوار آبائها وأجدادها الكرام إلى جنان الخلد والتعميم الأزلي في العاشر من ربيع الثاني عام ٢٠١ هـ، وبعد منوهاها للقدس منبعاً للفيض، ومازلاً أمناً للمؤمنين، فالسلام عليك يا ابنة ولي الله، السلام عليك يا أخت ولي الله، أوردنا الله وحشرنا في زمرة ابائنا وأجدادنا الكرام صلوات الله عليك وعليهم أجمعين.

(١) خصائص السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، ص ٤٧ من المجلدين، ص ٤٧.

(٢) دار السلام، ٢، ١٦٩.

(٣) بحار الأنوار، ٤٤٦، ص ٢١٧.

(٤) خصائص السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، كريمة أهل البيت عليهم السلام، ص ١٧٥.

(٥) المدينة المقدسة الثانية في إيران بعد مشهد الرضا عليه السلام.



مستشفى الجلي للأطفال إرث تاريخي ومعلم كاظمي

في بداية الحفل تناول الملك فيصل الثاني القمص الذهبي وشمع الشريط، معلناً بذلك افتتاح المستشفى، الذي بعدها الدكتور عبد الأمير علاوي وزير الصحة كلمة بالمناسبة أشار فيها، إن هذا المستشفى قد شيد على نفقة الحاج عبد الهادي الجلي، حيث قدمه هدية للشعب ليكون في خدمة الأطفال والفقراء، لذلك أرادت الوزارة إطلاق اسمه عليه ليكون عمله قدوة للأخرين.

وقد ضم المستشفى نحو مائتين سريراً للأمراض الباطنية والجراحية مع صالة للعمليات وملحقات ضرورية للأمراض الباطنية والجراحية مع صالة كاملة للعمليات وملحقات ضرورية أخرى جهزت بأحدث الأجهزة، وقد بلغت كلفته آنذاك خمسين ألف دينار .

تعتبر مدينة الكاظمية المقدسة من المدن المهمة في العراق، لما لها من الر تاريخي وديني وحضاري .

فقد توسعت هذه المدينة التي كانت عبارة عن بيوت متفرقة هنا وهناك حول مرقد الإمامين الكاظمين (ع)، فأصبحت ذات ثقل سكاني يشار له باليهان .

اهتمت الحكومات المتتالية بهذه المدينة من جميع النواحي، وبخاصة من الناحية الصحية، ففي العهد الملكي افتتحت فيها عدة مستشفيات، ومن أهمها مستشفى أطفال الكاظمية، ففي شباط عام 1957، افتتح الملك فيصل الثاني مستشفى الحاج عبد الهادي الجلي للأطفال في الكاظمية، حيث أقيم بهذه المناسبة حفل حضره نوري السعيد رئيس الوزراء، وعبد الوهاب مرجان رئيس مجلس النواب، وكبار الشخصيات الرسمية آنذاك .



سوق الخضار

غلاء المنتج العراقي.. ورداءة المستورد

صحيح إن هناك جهود تبذل لمعالجة ذلك الواقع.. ولكنها لا تتناسب وحجم تلك التحديات، فالإكثار من الآبار الأرتوازية وإدخال التقنيات الحديثة في عملية الإزواء، ثم الإكثار من الحقول الحكومية الخاصة بتربية الماشية والدواجن وإنشاء عدد من القرى العصرية ومسك العمود بغية قطع دابر تهريب الماشية، لا تكفي وحدها لإصلاح الحال.

إن العروض المقرة التي تقدمها الدولة للفلاح وتقديم التسهيلات لإنشاء المزيد من المزارع وحقول الدواجن والماشية وجعلها مهنة ذات دخل مدمر من شأنها زياد الإنتاج ووفرة المعروض وانخفاض سعره، وأخيراً.. فإن وسائل الإعلام مدعوة لأن تتحمل مسؤولياتها وشخيرة وسائلها ومثاقفاتها في التثقيف والإرشاد الزراعي للحد من التناهي الحاصل وإقناع الفلاح والتواطين على ضرورة الاتجاه ويقود إلى الزراعة، وأملاعه على خطورة الموقف، وأنه لا يمكن أن يبقى مستهلكين فقط لأن النصف ثروة زائلة لا يمكنها، وإن الله ورسوله ﷺ قد جعل الزراعة من أحب الهن إليه، بديل قول الإمام الصادق (ع) : (ما رة الأعمال شي أحب إلى الله من الزراعة، وما يعت الله نبيها إلا زراعاً - إلا إيريس فإنه كان خياماً) الكل في ص ٧٦.

هل هي عنوية ماء دجلة والفرات التي يرثوي بها الزرع والحلال؟ أم التربة التي جبل عليها ٩ أم غير ذلك ٩ مذاق ونكهة تفرقت بها المحاصيل الزراعية واللحوم العراقية عن مثيلاتها في بقاع الدنيا، حتى وصل الحال أحياناً إلى تهريبها خفية وبيعها لدول الجوار بالعملة الصعبة.

فبعد أن كانت تؤمن الحاجة المحلية للبلد وما زاد منها يصدر إلى دول أخرى، أصبحت اليوم أسواق الخضار تعاني شحة المحاصيل العراقية وارتفاع أسعارها بشكل مضطرب، حالها حال المنتجات الحيوانية والسمكية، حتى بات استهلاك بعض الأنواع منها مقتصر إلى حد ما على ميسوري الحال فقط! أما السواد الأعظم من العباد فكلب عليهم أن يبقوا بلوكون بقلتهم ميمناً وشمالاً لأن المستورد عسير الهمم غير مستساغ عاجز عن منافاة العسكرة البهضمة للمعددة وترويضها لتناغم عليه.

ورغم معرفة الأسباب الرئيسية لشحة تلك السلع وانحسارها، كارتفاع درجة الحرارة والتصحر وقلّة الأمطار وانخفاض مناسيب نهري دجلة والفرات وتجريف التربة وغيرها... والتحديات الأخرى ذات العلاقة بسياسة دول الجوار اتجاه بلدنا، إلا إن ذلك لا يعني الاستسلام والاعتماد على المستورد إلى مالا نهاية.



حبّ القرآن الكريم

﴿قَدِيرٌ تَأْتِيهِمُ الْكُتُبُ يُعْرِضُونَهَا كَمَا يُعْرِضُونَ بُرُوقَهُمْ وَإِنَّ فَرِيداً مَعَهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَكْتُمُونَ • الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكْفُرْ مِنَ الْمُتَشَكِّينَ﴾^(١)

يتعامل الفرد المؤمن مع القرآن، كما يتعامل الإنسان السوي مع إنسانيته، فهو يعرف القرآن كما يعرف دينه، ذلك لأنه لا يحب شيئاً أكثر من محبته لأولاده، بل حتى أنه يحبهم أكثر مما يحب نفسه. والقرآن يضرب للناس الأمثال.

كلما ازداد الحب لله، كلما ازداد الحب لكتابه، ويعتدوا ما يتعمق الحب للكتاب تعسقت في النفس اداب الاهتمام به، فإذا قرئ كتاب الله تعالى - استمع له المؤمن وانصت - وتدبر وركز في قلبه معانيه الحكيمة، لأنه يحبه.

إن الحب أعلى وأسمى علاقة قد تربط بين الإنسان وما حوله، فهو قد يحترم شيئاً، ولكنه ليس بالضرورة أن يكون قد أحبه، وقد يستفيد من شيء وينتفع به، ولكنه قد لا يحبه، ونحن

(١) - البقرة: ١٧٥-١٧٦.



لفتات قرآنية

وَتَقَلِّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ

ادم لكنا حتى ابيه عبد الله ﷻ نقل من صلب الأنبياء والمعلمين إلى أصناف منهم من الأنبياء والساجدين، وهذا دليل على أن استعداد النبي لتلقي الوحي لم يختص به منذ طفولته بل كان قبلها ومن عهد آدم ﷻ.

ومن الآيات التي تدل على هذه الحقيقة أيضاً، وتكشف عن أن الرسول ﷻ كان محطوطاً بهذا الاستعداد قبل بعثته، هي الآية التي نزلت في أواسط البعثة في مكة وذلك عندما اتقد زعماء ووزراء قريش الرسول وقتلوا: ﴿وَأَيُّ جَانِهِمْ أَيْهٌ فَهَلْوَ لَنْ نُؤْمِنُ حَتَّى نُؤْتِيَهُمْ مِمَّا أَوْتَيْنَ يُسْئَلُ إِلَهُ اللَّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُجِيبُ الَّذِينَ أُجْرَبُوا ضَعْفًا بِعَذَابٍ مِنْ رَبِّكَ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَّا كُنْتُمْ يَكْتُمُونَ﴾^(٢).

يظهر من آيات القرآن الكريم أن الرسول الأكرم ﷻ كان متفوقاً على جميع أفراد مجتمعه وامتيازاً عليهم من الجهات الإيمانية والأخلاقية والعلمانية قبل أن يبعث نبياً ورسولاً، وكان ذا استعداد خاص وكفاءة مميزة، وإن أباه وأجداده كانوا من الأنبياء والموحدين للمؤمنين - الذين لا يشوبهم الشرك والوثنية، ولم يسجدوا لغير الله قط .

وتدل على ذلك الآيات التالية :
قال تعالى : (الذي يراد حين تقوم وتقلبك في الساجدين)^(١)، فمن أين عباس في قوله تعالى : (وتقلبك في الساجدين) قال : من نبي إلى نبي ومن نبي إلى نبي حتى أخرجناه نبياً^(٢).
يستفاد من هذه الآية وتفسيرها بأن نطفة النبي ﷻ كانت منذ عهد

(١) - الشعراء: ٢١٨، ٢١٩.

(٢) - تفسير ابن كثير ٢: ٢١٥.

(٢) - الأعراف: ١٢١.



من أسماء الله الحسنى

بعضها الآخر فيكون له نصيب من الملك، وقد يستغنى عن كل شيء سوى الله، والعباد مملكته الخاصة قلبه .. وحجته شهوته وقضية وهواه .. وروحيته لسانه وعيناه وباقى أعضائه .. فإذا ملكها ولم تملكه فقد نال درجة الملك في عاقبه، فإن انضم إلى ذلك استنازه عن كل الناس فلك رتبة الأبياء، يلهم العباد ومملكهم بذكر قدرتهم على إرشاد العباد، بهذه الصفات يقرب العبد من الملكة في صفاته ويتقرب إلى الله.

الملك هو اسم من أسماء الله الحسنى، وهو الظاهر بغير سلطانة، الغنى بذاته، التصرف في أكوته بصفاته، وهو للتصرف بالأمر والنهي، أو الملك لكل الأشياء، الله تعالى الملك المستغنى بذاته وصفاته وأفعاله عن غيره، المحتاج إليه كل من عباده، يملك الحياة والموت، والملك الحقيقي لا يكون إلا لله وحده، ومن عرف أن الملك لله وحده أبى أن يذل مخلوق، وقد يستغنى العبد عن بعض الأشياء ولا يستغنى عن

الملك

ترى من يستفيد من ميازنته أو بيته أو متاعه، إلا أنه لا يحب هذه الأشياء حقاً، أما إذا أحب الثروة شيئاً، فإنه ليس يستفيد منه قط بل قد لا يستفيد منه مطلقاً - وإنما يستغنى من أجله بما عنده أيضاً.

ومن هذه الزاوية ترى قلوب المؤمنين الصادقين حال رؤيتهم أو قراءتهم أو استماعهم لكتاب ربهم خاشعة تهفو إليه بلهفة، وبهذه العلاقة السامية يتعاملون مع القرآن، فهم يعرفون أنه رسالة خالقهم التي أنعم بها عليهم، فيبحثون عن آية وسيلة وطريقة لخدمته ورفع شأنه. هالتعامل ينبغي أن يكون كالتعامل مع أحب الأشياء، فإذا أردت قراءة آياته المباركة يجب أن تحترمه، فتضعه أمامك، دون أية إشارة أو دلالة على سوء الأدب، كأن تمدّ وجليتك أو تضعه على الأرض، وإنما يلزمك أن تجلس جلسة التلحميد إلى معلمه، ولعمري أن في ذلك لظفر للإنسان أن يتلهم على كتاب ربه، فإذا أردت معرفة مدى حيك واحترامك لكتاب الله، فانظر إلى طبيعة أدبك حياله.

أهل الكتاب لم يُخرجوا من جزيرة العرب، بل بقوا هناك يعيشون جنباً إلى جنب مع المسلمين بعنوان أقلية دينية، ويلتزمون بما أمر به القرآن الكريم من أداء الجزية إلى المسلمين^(١).

(١) الأمل، ج ٦ من ١٢٤ - ١٢٦.

والمجوس يرتكزون في أساس ديانتهم على التوثق الحقة والكتب السماوية فيوضح أن منظور القرآن الكريم من الشرك هو عبادة الوثن وقد ورد في الحديث النبوي المعروف في ضمنه وسايا متعددة (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) وهو شاهد على هذا المدعى، لأن من أسلم أن

مفاهيم قرآنية

حقيقة المشركين

مفردة (المشرك) تُطلق غالباً في القرآن الكريم على من يعبد الأوثان، ولكن بعض المفسرين ذهب إلى أن المشرك يشمل سائر الكفار كاليهود والنصارى والمجوس (ويشكل عام أهل الكتاب) أيضاً، لأن كلاً واحداً من هذه الطوائف يعتقد بوجود شريك للباري عز وجل، فالنصارى يعتقدون مفردة (المشرك) تُطلق غالباً في القرآن الكريم على من يعبد الأوثان، ولكن بعض المفسرين ذهب إلى أن المشرك يشمل سائر الكفار كاليهود والنصارى والمجوس (ويشكل عام أهل الكتاب) أيضاً، لأن كلاً واحداً من هذه الطوائف يعتقد بوجود شريك للباري عز وجل، فالنصارى يعتقدون



منهج التدبر في القرآن



الحلقة السابعة

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْقَيْتَهُمْ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ أَمْ لَمْ تَلْقَهُمْ سِوَى الْقُرْآنِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٧﴾ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾

الآيات ٦٧ و ٦٨ من سورة البقرة

ويُراد بها مركز العقل والإدراك كقولته تعالى ﴿إِنْ يَلَا ذَلِكَ لَيُكْفَرِي مِنْ كُنْ لَيْلَ قَلْبٍ أَوْ النَّفْسِ الشَّعْغُ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾. وهنا نكتة نود الإشارة إليها وهي ان الضلال والعمى في كثير من آيات القرآن منسوبة الى الله تعالى؟ وهذا يقتضي مبدأ الجبر لا الاختيار المتصريح به في مواضع أخرى من القرآن (إِنَّا حَنَيْنَاتُ السَّبِيلِ إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كُفُورًا) ٢١ وإذا كان الإنسان مجبوراً في أعماله وأفعاله فلماذا العقاب وهذا بعيد كل البعد عن العدالة الإلهية؟ والجواب ان القرآن يُستتر بعضه بعضاً فمعناه الحكم والمثابرة قال تعالى ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مُبَآئِطُهُمْ وَمُخْرِجُهُمْ مَبَآئِطِ الْبُحْرِ وَقَدْ قَلَبُتُ الْآبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ لَنْ نَسْمَعَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكُفْرِهِمْ قَلْبًا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا ظِلَالًا﴾ وآيات أخرى فان الختم هو نتيجة الطغيان والإصرار على المعاصي والآثام والتعمت مقابل الحق وهو من انتخاب الإنسان واختياره لا منه تعالى عن ذلك ملوا كثيراً.

بعد ان أشار سبحانه الى صفات المتقين في الآيات السابقة استلمد كلامه في ذكر بعض صفات الكافرين وذلك لأن الكفر يشتمل التقابل مع الإيمان. هابتداً يذكر الإندثار واعتبره غير مؤثر على الكافر إملالاً في بعض النواصب) وذلك لإفهاره قابلية الانصياع للحق والهداية لذا فقد يُضفي الكفر مسحة التعصب والتعنن الناتج عن اللازمة للآثام باعتبارها من آثارها الوضعية. لم يستدل سبحانه على الآية الأولى بالآية الثانية وبكلمة (غتمت) بالذات فعمل عدم الحاجة الى الإندثار بوجود الختم؟ وهو كما في اللغة بمعنى السد ومنه ختم الأبواب وكذلك الرسائل السرية المستعملة في دوائر الدولة وغيرها فيكون المعنى أن ظلوهم مغلقة بأحكام بحيث لا يمكن النفوذ إليها واختراقها بأي شكل من الأشكال لهذا فان الإندثار أو التصيحة غير مؤثرة على الإطلاق. ثم يُردف سبحانه كلامه حول الختم بالإشارة الى السداد منافع الوصي والفرقة عند البشر المتمثلة بالحواس (السمع والبصر) وإلى وجود غشاة (حائل ومانع) عليها تمنع نفوذ الحق ووصوله الى محل الإدراك وهو العقل. وكثيراً ما تُطلق كلمة القلب في القرآن (١) - الامتثال في تفسير كتاب الله المنزل للشيخ مكرم الشيرازي / ج ١، ص ٨٦ و ٨٧

(١) - سورة ق، آية ٢٧

(٢) - سورة الإنسان، آية ٢

(٣) - تفسير الهزان للعلامة الطباطبائي، ج ١، ص ٥٢

(٤) - سورة النساء، آية ١٥٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي الرابع الدولي

تحت شعار

الإمامان العسكريان امتداداً للإمامين الكاظمين (عليه السلام)

دعوة حسنى لتهج رسائلي

للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٣٤ هـ

الموافق ١٧-١٨ أيار ٢٠١٣ م

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الرابع الدولي

أو إلى البريد الإلكتروني con4@aljawadain.org

٠٧٩٠١٩٦٥٢٧٤

٠٧٧١٢٣٧٢٥٦

٠٧٨٠٤١٦٨٢١٥

// للاستفسار:

لمزيد من التفاصيل زوروا موقعنا www.aljawadain.org



إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ آيَاتِ الَّذِينَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ حَاكِمَهُمْ وَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ



تحت شعار

الإمامان العسكريان امتداد للإمامين الكاظمين عليهم السلام

دعوة حسنى لنهج رساليّ



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الثاني للشعر العربي

للمدة من ١٤ - ١٥ رجب ١٤٣٤هـ

الموافق ٢٤ - ٢٥ آيار ٢٠١٣م

تسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه ٣٠ نيسان ٢٠١٣م على العنوان الآتي:
العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمهرجان السنوي الثاني للشعر العربي
ممثّل اللجنة التحضيرية للمهرجان في قسم الثقافة والإعلام

أو على البريد الإلكتروني:

poetry@aljawadain.org

ولمزيد من المعلومات الاتصال:

07902844924 - 07901828099 - 07713237841